

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

الميدان: لغة وآداب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم تسلسل المذكرة: ت/ 48

إعداد الطالبين:

اسمهان رزقي/ شيماء زدام

يوم: 2024/06/12

تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة  
في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الخامسة

## لجنة المناقشة

رئيس	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	الرتبة	صلاح الدين ملاوي
الصفة: مشرفا ومقررا	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	أ.م.ح.أ.	نعيمة بن ترابو
مناقش	الجامعة: محمد خيضر بسكرة	الرتبة	فهيمة لطلوحي

السنة الجامعية: 2024م / 2023م



# شكر وعرفان

إن خير ما يستهّل به هو حمد الله المولى عز وجل على عطاياه ووافر  
آلائه سبحانه وتعالى الفضل والمنّة، أعان فسيّر، وسيّر فأعان.

نتقدّم ببالغ الشّكر والتّقدير

للأستاذة "بن ترابو نعيمة"

لما قدّمته من جهد كبير، وبذلها من علمها الغزير ووقتها الثمين، وتوجيهاتها  
القيّمة والنّيّرة.

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة هذا  
البحث وتقويمه.

إلى كلّ من زرعوا التّفاؤل في دربنا وقدّموا لنا المساعدات والتّسهيلات  
والأفكار والمعلومات ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك، فلهم منّا جزيل  
الشّكر.

إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بقليل.

مقدمة

مقدمة:

اللغة هي أداة التواصل الأساسية بين أفراد المجتمع، فمن خلالها يستطيع الانسان التعبير عما في خاطره، ولقد كان لنزول القرآن الكريم دور مهم في نشأة علوم اللغة العربية في مقدمتها علم النحو، فمعرفة باتت ضرورية لمن يريد تعلم اللغة العربية واتقانها، وقد جاءت التعليمية النحوية لتقويم وتصحيح السنة المتعلمين وحمايتها من الوقوع في الخطأ، كما أنها تساعد المتعلم في تنمية الثروة اللغوية واللفظية.

فالمدرسة الجزائرية لم تكن بمنأى عن تعليمية اللغة العربية بصفة عامة، وتعليمية النحو بصفة خاصة، فتعليم النحو بات ضرورة حتمية من الأولويات التي يعكف عليها النظام التربوي، كما أن طريقة ايصال هذه القواعد إلى المتعلم جعل هذا الفرع من فروع اللغة العربية ينال اهتمام المختصين بأصول التدريس وطرائقه، فهذه الأخيرة علاقة مباشرة بمدى حب التلميذ للقواعد النحوية أو نفورهم منها، ما يعود عليهم بالسلب أو الايجاب، يعني أن طريقة تدريس القواعد النحوية كلما كانت مبسطة وسهلة ساعدت على تحسين مستوى التلميذ، ومن أهم الطرق التي يعتمدها المعلمين نجد منها الطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية، وطريقة النص الأدبي، وهناك من يمزج بين طريقتين أو أكثر.

ونظرا للأهمية التي تحتلها القواعد النحوية في الأوساط التعليمية ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا موسوم بعنوان تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الخامسة.

وحاولنا من خلاله تسليط الضوء على كيفية تدريس القواعد النحوية، ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ هذه المرحلة، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة تعليمية القواعد النحوية في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فتفرع عنها العديد من التساؤلات من أهمها:

1/ ما هي أهم الطرق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية؟

2/ كيف تؤثر المهارات في تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

3/ ما هي أهم الوسائل المساعدة في تدريس القواعد؟ وفيما يكمن دورها في تنمية اللغة عند التلميذ؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع؛ أسباب موضوعية تمثلت في: بيان نشاط القواعد النحوية في تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الخامسة باعتباره نشاط يمكن المتعلمين من النطق الصحيح والسليم للغة العربية، كذلك معرفة كيفية تدريس القواعد النحوية وأهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلاميذ في دراستها، والبحث عن الحلول المناسبة لها، وأيضا شيوع فكرة صعوبة تدريس القواعد النحوية على غرار المواد الأخرى. وتكمن أهمية هذه الدراسة بالمساهمة في حل المشكلة التي واجهت وما زالت تواجه كل من المعلم والمتعلم، والعملية التعليمية؛ والمتمثلة في طريقة توظيف المفاهيم المرتبطة بنشاط القواعد النحوية بشكل سليم وواضح.

ومن أهداف دراسة هذا الموضوع معرفة السبل التي ساهمت من خلالها التعليمية النحوية في تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية، ومعرفة أهم الطرق التي يستعملها المعلمون في تدريس القاعدة النحوية وأنجحها.

ولقد بنيت دراستنا على الخطة التالية: مقدّمة ومدخل، وفصلين وخاتمة، حيث يتضمن المدخل مجموعة من المفاهيم الأولية المتمثلة في ماهية التعليمية، وماهية القاعدة النحوية، بالإضافة إلى مفهوم التنمية اللغوية.

أمّا الفصل الأول والمتمثل في الجانب النظري للموضوع جاء تحت عنوان (القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، وقد احتوى على مبحثين؛ المبحث الأول عنون بالأهداف التربوية من تدريس القواعد النحوية، أشرنا فيه إلى أهداف تدريس القاعدة النحوية و إلى موقف التربية من تدريسها، وعرضنا أهم الصعوبات التي قد تواجه المعلم في تدريسها، والتي تواجه المعلم في تعلمها، إضافة إلى الحلول المناسبة

لذلك، كما قدّمنا فيه أهم طرق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية، أمّا المبحث الثاني عنون بالنّمّو اللّغوي عند التّلميذ في المرحلة الابتدائيّة، وأشرنا فيه أيضا إلى مظاهر النّمّو اللّغوي عند التّلميذ بالإضافة إلى دور المهارات اللّغوية ودور الوسائل التعليمية في تنمية اللّغة عنده.

وخصّصنا الفصل الثاني للجانب التّطبيقي في الدّراسة الميدانيّة؛ فقسّمناه إلى ثلاث مباحث، جاء المبحث الأوّل بعنوان وصف إجراءات الدّراسة، أمّا المبحث الثاني تمثّل في عرض وتحليل بيانات الاستبيان، وجاء المبحث الثالث بعنوان نماذج تطبيقية حول تدريس القواعد النّحوية، ثمّ أنهينا بحثنا بخاتمة، محاولين من خلالها الإجابة عن الاشكالية والتّساؤلات المطروحة.

والمنهج الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي والذي يعتمد على آليّة التّحليل والاحصاء؛ فالمنهج الوصفي يمدّنا بالمؤشّرات والأدوات والوسائل اللّازمة لدراسة هذه الظّاهرة كما هي، أمّا آليّة التّحليل استخدمت لتحليل النّتائج التي توصلنا إليها، أما بالنسبة للإحصاء فقد اعتمدنا عليه في إعداد الجداول التكرارية وحساب النسبة المئوية.

وقد استندنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي أثّرت البحث بالمعلومات ومن بينها نذكر:

1/ فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظرية والتّطبيق لراتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة.

2/ مناهج اللّغة العربيّة وطرق تدريسها لسعدون محمّد السّموك.

3/ أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة لفهد خليل زايد.

لم يخلو بحثنا من الصّعوبات التي واجه أي باحث؛ فقد وجدنا صعوبة توزيع الاستبانات والحصول عليها.

## مقدمة

---

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الكبير والخالص، وجزيل العرفان لأستاذتنا الفاضلة "نعيمة بن ترابو" التي أشرفت على هذا العمل والتي كانت نعمة المشرفة والموجهة، لها منّا خالص الشكر، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

مدخل:

# مفاهيم أولية

أولاً: ماهية التعلیمیة.

ثانياً: ماهية القاعدة النحویة.

ثالثاً: مفهوم التّمنیة اللّغویة.

## أولاً. مفهوم التعليمية:

أ. تعريف التعليمية أو الديدكتيك (Didactique):

- لغة:

التعليمية أو التعلّمية هي "ترجمة لكلمة "Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didacktilos"، والتي كانت تطلق على نوع من الشعر، يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)."<sup>1</sup>

وتعني: "فن التدريس أو فن التعلّم، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديدكتيك مرتبطاً بالتعلّم، دون تحديد دقيق لوظيفته."<sup>2</sup>

وعلم من صفات الله عز وجل، العليم والعالم والعلّام، قال الله عز وجل: "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ"<sup>3</sup>، وقال: "اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ"<sup>4</sup>

- اصطلاحاً:

ويعرفها سميث (Smith) "على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجيّة، وبعبارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة."<sup>5</sup>

<sup>1</sup> /أحمد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، دط، 2004م، ص131.

<sup>2</sup> /أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مجلة علوم التربية، الرباط، 2006م، ص140.

<sup>3</sup> /سورة الحجر، الآية 86.

<sup>4</sup> /سورة الرعد، الآية 9.

<sup>5</sup> /وزارة التربية الوطنية، التعلّمية العامة وعلم النفس، 1999م، الجزائر، ص2.

ويعرفها بروسو 1988 بأنّ "التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم، التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وعقلية أو وجدانية أو نفسية وحركية".<sup>1</sup>

عرف محمد مكسي التعليمية بأنها "استراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة؛ مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق ومشكلات الوضعيات التعليمية العلمية".<sup>2</sup>

بمعنى أنّ الديدكتيك تعنى بتحليل الظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم؛ فمشكلات المتعلم تتمثل في (صعوبات وحاجات المتعلمين المختلفة، وأيضا مستويات المتعلمين المتباينة)، أما مشكلات المادة أو المواد الدراسية قد تمس (البنية المعرفية للمحتوى الدراسي، ومدى مناسبة المحتوى لمستويات المتعلمين)، ونجد مشكلات الطرائق تمس (مدى ملائمة الطرائق لخصائص المتعلمين، وكذلك مدى مراعاة تلك الطرائق لأساليب التعلم المختلفة)، أما مشكلات الوضعيات التعليمية العلمية فنجدها قد ترتبط بالبيئة التعليمية والتجهيزات المتاحة، وكذلك في التفاعل بين العلم والمتعلم.

وتعرف أيضا بأنها "نظرية للتعليم، وهي نظرية تخص الأنشطة المتعلقة بالتعليم فقط؛ أي كلّ ما يقوم به المعلم من نشاط".<sup>3</sup>

ويعرفها بين بنشاميل "الديدكتيك مجموعة الطرق والأدوات التي تستهدف مساعدة المدرسين على تنظيم تعليمهم، وممارسة أفضل لمهنتهم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> /المرجع نفسه، ص2.

<sup>2</sup> /محمد مكسي، الدليل البيداغوجي، مفاهيم مقاربات، منشورات صدى التضامن، الرباط، المغرب، 2003م، ص35.

<sup>3</sup> /طبيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالح أحمد، النعامة، الجزائر، العدد34، 2018م، ص 52.

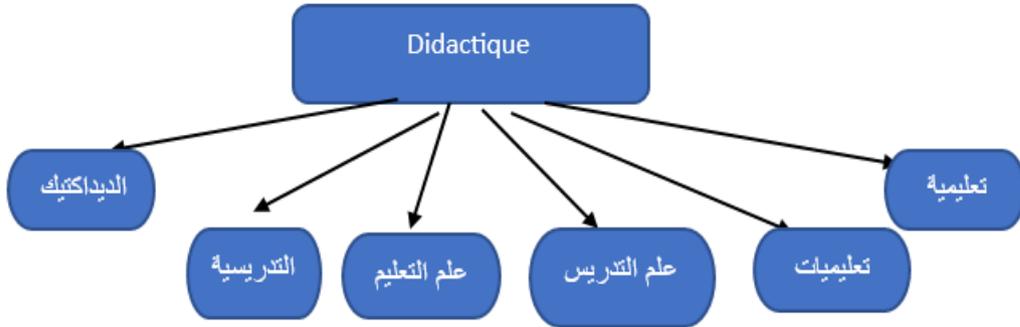
<sup>4</sup> /المرجع نفسه. ص52

يعرفها كذلك غا ستنون ميالا ريه "الديداكتيك موضوع يهتم بالتدريس، ويتخذ هدفا له وبالتالي يحدّد مجموعة من الطّرق، والتّقنيات الخاصّة بالتّدريس مع تحديد الوسائل التّعليميّة التّعليميّة".<sup>1</sup>

يعرفها لجوندر 1988 (LEGENDRE.R) على أنّها "علم انساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الإستراتيجية البيداغوجيّة التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنّوعيّة للأنظمة التّربويّة".<sup>2</sup>

كما عرفها استولفي Jean.Astolf بأنّها "تعليميّة العلوم في حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش سلسلة الأعمال المعمّقة الخاصّة بأهداف التّعليم العلميّة، تطوير المناهج، تحسين شروط التّعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري".<sup>3</sup>

أشهر المصطلحات التي عُرف بها هذا العلم كما وضّحه المخطّط التّالي:<sup>4</sup>



من خلال هذا المخطّط نلاحظ أنّ هذه المصطلحات كلّها تتعارف من حيث الاستعمال، إلا أنّ المصطلح المتداول هو علم التّدريس، وفي الفترة الأخيرة أُستعمل مصطلح التّعليميّة، وهناك من يفضّل أخذ المصطلح حرفياً؛ أي مصطلح الديداكتيك.

<sup>1</sup> /المرجع نفسه. 52

<sup>2</sup> /التّونسي فائزة، شوشة مسعود وآخرون، التّعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلّة العلوم الاجتماعيّة \_جامعة الأغواط، المجلّد 07، العدد 29، مارس، 2018م، ص177.

<sup>3</sup> / التّونسي فائزة، شوشة مسعود وآخرون، التّعليمية مفاهيمها وأنواعها، ص177.

<sup>4</sup> /بشير إبيرير، تعليميّة النّصوص، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008م، ص8.

## ب/ أقطابها:

" إن تناول مشكلات التعليم والتعلم يعني أن عملية توصيل المعارف إلى التلاميذ ظاهرة معقدة، تتطلب وسائل عديدة كما أنه ينبغي النظر دائماً إلى الأقطاب الثلاثة: المعلم والمتعلم والمعرفة وهي مجتمعة دون أن يحصر التحليل في قطب واحد فقط"<sup>1</sup>

إن التعليمية تهتم بهذه الأقطاب الثلاثة مجتمعة؛ وذلك لأن هذه العناصر المتمثلة في المعلم والمتعلم والمعرفة تكمل بعضها لتوفير تعلم جيد وفعال، وبالطبع تنظر التعليمية إلى هذه الأقطاب من حيث خصائصها ومميزاتها، بهدف تطويرها وتحسين أداء النظام التعليمي ككل.

**1 /المعلم** "يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية؛ لأنه يعتبر موجهاً ومرشداً ومالكاً للمعرفة، والكفايات التي تجعله مؤهلاً لتبليغ الرسالة، ويعتبر منشأً محفزاً ومنظماً يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحوّل من محور التعلم إلى موجّه ومنشط التعلم"<sup>2</sup>

ويكمن دور المعلم فيما يلي:

- \_ تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها.
- \_ تنمية المجتمع المحلي وخدمته.
- \_ متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي.
- \_ تعديل المنهاج في معناه الواسع، وتحسينه وتطويره.

<sup>1</sup> /وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص 5.

<sup>2</sup> /طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، ص53.

\_ استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلم والتعليم، وعدم الاقتصار على الكتاب.<sup>1</sup>

فالمعلم هو الوسيط الأساسي بين المتعلم والمعرفة؛ فهو المنظم والمدير لعملية التعلم ولا يمكن للتعليمية أن تتم بدونه. لذا، ينبغي أن يتمتع المعلم بقدرات تؤهله لهذا الدور، ويجب أن يكون قادراً على التحفيز والتنظيم والتخطيط، كما يجب أن يكون قادراً على نقل المعرفة والمهارات إلى التلاميذ بفاعلية، مستفيداً من خبراته السابقة.

## 2/ المتعلم:

وهذا المصطلح يعني ذلك المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح المتعلم لا بد أن يكون لها دور في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.<sup>2</sup>

ويعرف بأنه " محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم، لذلك فإن العملية التعليمية تُبدي عناية كبرى له فتتفرق له من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد أهداف التعليم والمراد تحقيقها فيه فضلاً عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم"<sup>3</sup>

ومن بين الخصائص التي يجب أن تتوفر في المتعلم حتى يكون قادراً على عملية التعلم ما يلي:

<sup>1</sup> /كنعان أحمد علي، رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة "كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي"، كلية التربية، جامعة دمشق، بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات: دبي من 17\_19 ابريل 2007م، ص8.

<sup>2</sup> / ينظر: رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م، ص122.

<sup>3</sup> /سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت، لبنان، دط، 2000م، ص288.

**النضج:** "عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد ويمسّ هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي."<sup>1</sup>

**الاستعداد:** "يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذ تهيأت له الظروف المناسبة."<sup>2</sup>

**الدافع:** حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد، توجهه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق مستوى محدّد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده."<sup>3</sup>

المتعلّم هو ركن هام من أركان العملية التربوية، ويكمن دوره في اكتساب المعلومات والمهارات والخبرات من طرف المعلم، بالإضافة أنّ دوره أصبح شديد الأهمية، مقارنة بما كان عليه في المقاربة القديمة التي كانت تعتمد على المعلم فقط.

**3/المعرفة:** "تشمل كل ما يتعلّمه المتعلّم من المعارف، وما يحصله من اكتساب وما يوظفه من موارد، وما يمتلكه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه التي يقوم فيها ببناء معرفته، وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة."<sup>4</sup>

أي أنّ المحتوى هو كل ما يُقدّم للمتعلّم من معلومات ومفاهيم ومهارات ومعارف، فالمحتوى هو تحديد ماذا يدرّس المعلم للمتعلّم، كما يعتبر دراسة حول فكرة أساسية يراد المتعلّمين تعلّمها، وكذلك يعتبر المحتوى الغاية التي يسعى المعلم إلى إيصالها لتلاميذه.

### ثانياً: ماهية القاعدة النحوية:

**1/مفهوم القاعدة:** "هي وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير؛ حديثاً وكتابة، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني، ولذلك فإنّ كثرة التّدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللّغة في

<sup>1</sup> /خير الدين هني، تقنيات التّدرّيس، قصر الكتاب، البلّيدة، الجزائر، دط، 1998م، ص60.

<sup>2</sup> /التونسي فائزة، شوشة مسعود وآخرون، العملية التّعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، ص181.

<sup>3</sup> /المرجع نفسه، ص181

<sup>4</sup> /زوليخة علاّل، التّعليمية المفهوم النّشأة والتّطور، مجلّة الآداب واللّغات، العدد4، جوان 2016، ص139.

نصوص ومواقف لغوية تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد".<sup>1</sup>

القواعد النحوية تساعد على النطق الصحيح للكلمات والجمل، كما أنها تساعد على اتقان الكتابة والتحدث بطريقة سليمة وواضحة.

**2/ مفهوم النحو:** فقد تنوّعت تعريفات النحو من حيث اللغة والاصطلاح،

**أ/ لغة:** من بين المفاهيم اللغوية نجد ما يلي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ النحو "إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاءً يُنحوهُ ونحاءً نحواً، وانتحاءً ونحوً العربيةً منه".<sup>2</sup>

"النحو: القصد والطريق والجهد جمع: انحاءً ونحوً"<sup>3</sup>.

**ب/ اصطلاحاً:**

يعتبر النحو " قانون تأليف الكلام وبيان لكلّ ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتنسق العبارة ويمكن أن تؤدّي معناها".<sup>4</sup>

وكذلك النحو تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من الأحوال بتركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات، فهو يبحث عما يجب أن تكون عليه آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم.<sup>5</sup>

إذا فالنحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها من حيث الرفع والنصب والجر والجزم.

<sup>1</sup> /سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص63.

<sup>2</sup> / ابن منظور، لسان العرب، (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، مجلد 15، مادة (ن. ح)، (دب)، دط، دت، ص305\_310.

<sup>3</sup> / اميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2004م، ص456.

<sup>4</sup> /إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2014م، ص17.

<sup>5</sup> / ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، الجزء الأول، دار المعارف، مصر، دط، 1996، ص10.

3/ مفهوم القاعدة النحوية: ويندرج تحت هذا المصطلح العديد من المفاهيم:

تعتبر القاعدة النحوية " طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها صحة اللغة وضبطها."<sup>1</sup>

وتعرف أيضا " علم تركيب اللغة والتعبير بها، والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها."<sup>2</sup>

وتعرف بأنها "فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة، وهي تُعنى بالإعراب وقواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية، وذلك بدراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها."<sup>3</sup>

دور القواعد النحوية هو تنظيم بنية الجملة؛ بحيث تصبح منسجمة ومنضبطة بعلامات الإعراب\_النصب والرفع والجر والجزم، فالقواعد النحوية تضيف للجملة هيكلا محكماً وسليماً من الناحية اللغوية.

### ثالثاً: مفهوم التنمية اللغوية:

تعرف بأنها " عملية واعية هادفة إلى إحداث تغييرات محددة منشودة، وليست مجرد رصد تغييرات لغوية، ولهذا ينبغي عدم الخلط بين تلك البحوث ذات الصبغة التاريخية الهادفة إلى رصد التغييرات اللغوية في لغة واحدة أو عدد من اللغات."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> / راتب عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان ط 2، دت، ص103.

<sup>2</sup> / مختار بزاوية، تعليمة القواعد النحوية ودورها في بناء المهارة اللغوية، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد الثاني، العدد 9، ديسمبر 2022م، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، (الجزائر)، ص72

<sup>3</sup> / المرجع نفسه، 72

<sup>4</sup> /مدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1994، ص33.

تعد التنمية اللغوية ضرورة دائمة، فالحياة متغيرة، ومن ثم يتطلب عنها توسيع متجددا لمفرداتها، وإن للتنمية اللغوية جانبان هما؛ جانب خاص باللغة نفسها، وجانب خاص بإيجاد الخطّة اللغوية.<sup>1</sup>

"التنمية اللغوية مصطلح جديد يقصد به في تعليمية اللغات أن يكسب المتعلم لغات جديدة، أو مهارات لغوية ما في نفس اللغات حتى تتوسع ذخيرته اللغوية وتحسن مهاراته التعبيرية ويتخلص من الأخطاء والقصور."<sup>2</sup>

إنّ التنمية اللغوية مرتبطة باللغة اتصالاً وثيقاً، وذلك لأنّ اللغة تنصهر فيها كل مظاهر الحياة المتغيرة سواء الصناعية، أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية، ولهذا فالتنمية اللغوية تهدف إلى أحداث تغييرات متجددة لمفردات اللغة، وتعتبر كذلك كل تحوّل وتغيّر يمس العملية التعليمية، وهي كذلك عملية واعية وموجهة لإيجاد التحوّلات التربوية.

<sup>1</sup> /ينظر، محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء عبده غريب، دط، 1998، ص117.

<sup>2</sup> /أحمد سعدي، الترجمة والتنمية اللغوية، مجلة المعرفة، العدد527، ص185.

## الفصل الاوّل:

# القواعد النّحوية وأثرها في تنمية اللّغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تمهيد:

أولاً: الأهداف التربوية من تدريس القواعد النحوية:

- (1) أهداف تدريس القواعد النّحوية.
- (2) موقف التربية من تدريس القواعد النّحوية.
- (3) صعوبات تدريس النّحو والحلول المناسبة لذلك.
- (4) طرق تدريس القواعد النّحوية.

ثانياً: النّمو اللّغوي عند التلميذ في المرحلة الابتدائية:

- (1) النّمو اللّغوي.
- (2) مظاهر النّمو اللّغوي عند التلميذ.

- (3) دور المهارات اللغوية في تنمية اللغة عند التلميذ.
- (4) دور الوسائل التعليمية في تنمية اللغة عند التلميذ.

### تمهيد:

للنحو أهمية كبيرة في اللغات عموماً، وفي اللغة العربية خصوصاً، إذ أن معرفته تعين على إدراك وظائف الكلمات في الجملة، ومن ثم فهم المعنى المقصود، كما تمكن المتكلم من استعمال اللغة بشكل سليم وتساعده على إدراك أسرار العربية وتذوق جمالها، خاصة إذا اقترن الدراسة قواعد النحو بالتطبيق ومعايشة اللغة في نصوصها الفصيحة، وتعد القواعد النحوية أيضاً وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن، إذ تعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة، فهي تحتاج إلى كثرة التدريب وملاحظة طرائق استعمال اللغة، والمواقف اللغوية التي تمكن المتعلمين من فهمها واستخدامها استخداماً سليماً، كما أن لها دور في زياده الثروة اللغوية وتنميتها عند التلاميذ.

أولاً/ الأهداف التربوية من تدريس القواعد النحوية:

### 1\_أهداف تدريس القواعد النحوية:

تدريس القواعد النحوية أمر لا مناص منه، وتتجلى أهدافه في كونه وسيلة لتمييز الخطأ وتجنبه في الكلام والكتابة، كما تربي في التلاميذ القدرة على الاستنباط وتعويدهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة، إضافة إلى تمرين التلاميذ على دقة التفكير والبحث العقلي والقياس المنطقي ومن بين أهداف تدريس القواعد النحوية ما يلي:

- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً.
- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء في اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي.
- تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للتصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية.
- معرفة الطلبة لأوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.
- إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية، لأن بين اللغات قدراً مشتركاً من القواعد العامة كأزمنة الأفعال، والتعجب، والنفي والاستفهام، والتوكيد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> /راتب قاسم عاشور وآخرون، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2009م، ص259.

•"تنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط، وفهم العلاقات المختلفة والمتشابهة إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير المنظم.

•"قدرة التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.<sup>1</sup>

•"يساعد على قراءة القرآن قراءة صحيحة.<sup>2</sup>

إن تدريس القواعد النحوية يهدف إلى تحقيق هدفين رئيسين؛ أولهما الهدف النظري والذي يرمي إلى تعليم تعميمات عامة وشاملة عن اللغة لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة فيها مقومات انتقال أثر التدريب، أما بالنسبة للهدف الثاني هو الهدف الوظيفي ويرمي إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك التعميمات ولحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.

### 2\_موقف التربية من تدريس القواعد النحوية:

إن دواعي تدريس النحو الآن لم تختلف عن دواعي تدريسه في السابق فالعجمة واللحن شائعان حتى على ألسنة المتخصصين والمتعلمين، وقد ذهب فريق من المربين إلى أن دراسة النحو لا تؤدي إلى إزالة العجم واللحن، وذهب فريق آخر إلى التوسط؛ فلا هم ينادون بتدريس النحو على الأسلوب السابق ولا ينادون بإسقاط النحو، ومن أجل ذلك قام بعض المربين بمحاولة من أجل تيسير النحو.<sup>3</sup>

ذهب بعض رجال التربية في العصر الحديث إلى القول أن قواعد اللغة بالنسبة للطلبة تشكل وسيلة لا غاية، فلا تقتصر لذاتها، بل هي وسيلة إلى صحة التعبير، ولذا ينبغي أن

<sup>1</sup> / إبراهيم محمد طه عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2006، ص273.

<sup>2</sup> / محمود سي أحمد، طرائق تدريس النحو في المرحلة الابتدائية، مجلة جسور المعرفة، العدد11، جوان2017، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، (الجزائر)، ص359.

<sup>3</sup> / ينظر، سهل ليلي، القواعد النحوية وأساليب تدريسها، السنة الحادية عشر، العدد21، ديسمبر2016، جامعة محمد خبضر، بسكرة (الجزائر)، ص135.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يقتصر في دراسة النحو على ما يحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم أسنتهم وتصحيح أسلوبهم.<sup>1</sup>

"فمن هنا انقسم المربّون إلى فريقين، بعضهم يرى أنّ بالإمكان الاستغناء عن القواعد النحوية في حصص مستقلة والاكتفاء بالتدريب على الأساليب اللغوية السليمة؛ قراءة وكتابة ومحادثة واستماع وحثهم في ذلك:

• يلجأ الطفل إلى محاكاة الأنماط اللغوية التي يسمعها من المحيط ويحسن استعمالها دون الحاجة إلى شرحها، فمن هنا يمكن تعليم القواعد النحوية دون أن تدرسه تلك القواعد.

• إنّ القواعد النحوية صعبة وجافة تنفر الطالب، علاوة على أنها قليلة الجدوى في صيانة اللسان والقلم من الخطأ وفي اقدار الطلبة على التعبير.<sup>2</sup>

أمّا الفريق الثاني يرى فيها غير ذلك، وأنّ تدريس القواعد النحوية لا مفر منه وحثهم في ذلك:

• أنّ القواعد النحوية تساعدنا في اكتشاف الأخطاء وتجنّبها في النطق والكتابة.

• إنّ صعوبة تدريس القواعد النحوية ناجمة عن طبيعة المنهاج المدرسي وأساليب الامتحانات وليست عن القواعد النحوية في حدّ ذاتها.<sup>3</sup>

من خلال ما سبق نستنتج أنّ المعارضين لتدريس القواعد النحوية والمقرّين بأنّ الطفل يلجأ إلى محاكاة الأنماط اللغوية التي يسمعها من الواقع أمر خاطئ نوعاً ما، فاعتماد التقليد والمحاكاة كان في زمن العرب الفصحاء حيث كانت اللغة في ذلك الزمن سليمة، أما في العصر الحالي فنشاهد عكس ذلك، ونلاحظ أيضاً نوع المبالغة في قولهم

<sup>1</sup> /المرجع نفسه، ص135

<sup>2</sup> /راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص249.

<sup>3</sup> / المرجع نفسه، ص250.

أنّ القواعد صعبة وجافّة، فهي من الوسائل التي تحفظ اللسان وتساعد التلميذ على التعبير الصحيح نطقاً وكتابة، إلاّ أنّها في وقتنا الحاضر لم تعد تقي بالغرض على أكمل وجهه.

### 3\_ صعوبات تدريس النّحو والحلول المناسبة لذلك:

أ/ الصعوبات:

• " أبرز صعوبة تواجه تدريس النّحو العربي هي الحالة العامّة عند غالبية المتعلّمين المتمثّلة في: أنّ المتعلّم قد يحفظ من قواعد النّحو قدر لا بأس به، وقد يتقن إعراب الجمل، ولكن يواجه ضعفاً من التّمكّن في التّعبير السّليم نطقاً وكتابة.<sup>1</sup>

وهذا راجع إلى الفلسفة التّربويّة والتي تعالج بها دروس النّحو ما زالت تسير وتتبع المنهج القديم، والذي ينظر إلى تدريس النّحو غاية وليست وسيلة.

• "الاعتماد على الطرائق التّقليدية العميقة المعتمدة على التّلقين والحفظ دون الفهم، والتي تركز على اتقان الإعراب واستظهار القواعد النّحوية بالإضافة إلى الاعتماد على الأمثلة المبتورة المتكلفة.<sup>2</sup>

لقد ترك المنهج القديم آثار سلبية على العمليّة التّربويّة، تمثّلت في الاعتماد المفرط على الطرائق التّقليدية في التدريس، كما أدى الاعتماد على الأمثلة الناقصة والصّعبة إلى إثقال كاهل التلاميذ وصعوبة استيعابهم وفهمهم للمادة المقدّمة.

<sup>1</sup> /ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النّحو العربي، مجلّة علم اللّسان، مخبر علوم اللسان، جامعة الأغواط، العدد11، جوان 2017م، ص153.

<sup>2</sup> / المرجع نفسه، ص153.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وعلى وجه الخصوص، تدريس القواعد كمادة مستقلة قد حمل بعض التلاميذ على اعتبارها غاية في ذاتها، عملوا على حفظها دون تفهم أو إدراك حقيقي لوظيفتها. وبذلك أهملوا الجانب التطبيقي للقواعد وغاياتها العلمية في تنمية الملكة اللغوية لديهم.

• كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة وكثرة موضوعات النحو في السنة الواحدة مع قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو.<sup>1</sup>

إن شحن المنهج الدراسي بأبواب النحو الكثيرة من غير التمييز بين الضروري وغير الضروري يجعل المدرس يسرع في تقديم المقرر دون أن يتأكد من امكانية تطبيق القواعد عمليا، وبالتالي عدم فهم التلميذ لتلك القواعد، وبعدها يكون قد ترسخ في نفسه صعوبة القواعد النحوية فتكبر معه تلك الصعوبة عبر مراحل التعليم.

• البعد عن السليقة اللغوية وهي تنشأ بين قوم يتكلمون الفصحى، يراعون حسنها ويهتمون بدائها التعبيري، ويستخدمونها بتلقائية وعفو خاطر.<sup>2</sup>

فالبعد عن السليقة اللغوية كثرت في المجتمعات العربية فأدى إلى الضعف العام في اللغة العربية، وذلك راجع إلى اختلاف اللغة المنطوقة عن المكتوبة، حيث يظهر اللحن عند المتكلم أو الكتابة باللغة العربية الفصحى.

• عدم عناية معلمي العربية وغيرها من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة الصحيحة ولعله العامل الرئيسي.<sup>3</sup>

فعدم عناية معلمي العربية باستخدام اللغة الصحيحة انتقل وسرى إلى تلاميذهم مما أتاح لهم استبعاد القواعد من المواد التي يثبتون فيها ذواتهم.

<sup>1</sup> /عبد العليم ابراهيم، الموجّه النفسي المدرسي، اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط13، 1984، ص175.

<sup>2</sup> / عبد العليم ابراهيم، الموجّه النفسي المدرسي، اللغة العربية، ص 175.

<sup>3</sup> /المرجع نفسه، ص175.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

• "عدم الاستفادة من وسائل التّقيّة الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كفيّة النطق السّليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد".

تسجيلات صوتية، مشاهده أفلام تربويّة باللّغة العربية الفصحى السّليمة فالوسائل التّعليميّة الحديثة تساعد في تنمية النّطق السّليم وذلك من خلال الاستماع إلى.

### ب/الاقترحات والحلول المناسبة:

من بين الإجراءات والحلول المقترحة لعلاج الصّعوبات التي تمسّ تدريس القواعد النّحويّة ما يلي:

• ضرورة مراعاة مستويات المتعلّمين، ومراحل نموّهم اللّغوي أثناء إعداد المحتوى النّحوي مع مراعاة مبدأ التدرج.

• العمل من أجل استخدام اللّغة الفصحى في المؤسسات التّربويّة والإداريّة والاقتصاديّة وفي وسائل الإعلام: المسموعة والمكتوبة والمرئيّة.

• الإكثار من التّدرّبات الشفويّة والكتابيّة، مع إرشاد المتعلّمين إلى مواطن الخطأ لاجتنابها.

• اختيار أساتذة علوم اللّغة العربيّة عامّة والنّحو على وجه الخصوص وفق شرط الكفاءة وإعدادهم إعداداً علميًّا وتربويًّا ليكونوا قدوة في التزامهم بالنّطق العربي الفصيح.

• ضبط الكتب النّحويّة بالشكل: نصّاً، وشرحاً، وقاعدةً مع تزويدها بالتّدرّبات؛ تسهيلاً لمهمة المعلّمين والمتعلّمين معاً.<sup>1</sup>

• إلزام المعلّم النّطق العربي الفصيح، لتعويد التّلاميذ على سماع الأساليب النّحويّة.

• ترجيح النّصوص الإبداعيّة على النّصوص الإبلاغيّة.

• تخليص الكتاب المدرسي من الحشو والجمود، وجعلها قريبة المتناول ذات أسلوب ممتع ومحتوى مفهوم ومتميّز.

<sup>1</sup> /ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النّحو العربي، ص156\_157.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

• تناول النصوص مألوفة في تعبير الطلاب وحياتهم اليومية والعلمية، والابتعاد عن النصوص الصعبة والمليئة، بالألفاظ الغريبة.

• التركيز في الاختبارات والامتحانات النهائية على قياس اتقان التعبير العربي السليم نطقا وكتابة، لا على استظهار القواعد واتقان الإعراب.

• ربط القواعد النحوية لإفادتها في مجال المعنى، وأثرها على تغيير المعاني المتضمنة.<sup>1</sup>

فصعوبة التعلم للقواعد النحوية سواء من حيث جفافها أو على مستوى النشاط المقدم وأساليب تقديمه من طرف المدرس قد يقف عقبة في سبيل تقدمه في المدرسة، وربما يؤدي إلى الفشل والتسرب المدرسي، لهذا تم تحديد الحلول المناسبة لمواجهتها قبل أن تتفاقم وتزداد حدتها ويصعب التغلب عليها.

### 4\_ طرق تدريس القواعد النحوية:

#### أ/ مفهوم طرائق التدريس:

"تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التربوية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل ومحاولة اكتشاف أو فرض أو غير ذلك."<sup>2</sup>

تعتبر طريقة التدريس من أهم العناصر المؤثرة في عملية التواصل بين التلاميذ والمنهج الدراسي، فنجاح المعلم في توصيل المعلومات والمادة العلمية إلى طلابه يتوقف بشكل كبير على الخطوات التي يتبعها في هذا الصدد.

<sup>1</sup> / عبد العزيز بوشلاف، صعوبة النحو بين الطرق التقليدية والحديثة، حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة (الجزائر)، العدد 08، 2017م، ص 136.

<sup>2</sup> / صالح ذياب هندي، تدريس التربية الإسلامية، دار، الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 246.

" ينصح بعض التربويين المعلم بمراعاة عدد من الشروط عند اختيار طريقة ما للتدريس منها:"

- ملائمة الطريقة للأهداف.
- مناسبة الطريقة للمحتوى الدراسي.
- ملائمة الطريقة لمستوى التلاميذ.
- ألفة وتعود المتعلم للطريقة.
- الاقتصاد في الوقت والجهد.<sup>1</sup>

إذا وجب على المعلم اختيار الطريقة المناسبة للتدريس وفقا للأهداف المرجوة من الدرس والمحتوى الدراسي، المقصود بالإضافة إلى مراعاة الطريقة المناسبة للمتعلمين، وذلك من حيث تألفه وتعودهم عليها.

### ب/ أهم طرق تدريس القواعد النحوية:

طرق التدريس كثيرة ومتنوعة بتنوع الموضوع النحوي الذي يجعل المعلم يقوم باتباع طريقة مناسبة له، فمن خلال هذه الطريقة يمكن للمعلم توصيل مفاهيم القاعدة النحوية بسهولة للتلاميذ، ولعلّ الطرائق الأكثر شيوعاً بين المتعلمين في كافة مستويات التعليم هي:

#### • الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

"تبنى الطريقة الاستقرائية إما على عرض مجموعة من الأسئلة تتعلق بظاهرة نحوية أو لغوية محدّدة بالتوصّل إلى استنباط القاعدة العامّة من خلال الشرح والمناقشة مع التلاميذ، وإمّا بالاستعانة بنصّ يحتوي مجموعة من الأساليب التي تخدم الدرس، تستخرج

<sup>1</sup> / حاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996، ص50\_48.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وتناقش وتُفهم بعد قراءة النَّص، ثم تناقش ليتوصل من خلالها الى استنباط القاعدة الكليّة، وحتى تحقق الطّريقة التعليميّة التّربويّة ينبغي أن تكون الأمثلة المختارة قطعاً أدبيّة كاملة تتصل بحياة التلاميذ وتجاوزهم وتعبّر عن معان يشعرون بالحاجة إليها.<sup>1</sup>

فقاعدة هذه الطّريقة تنطلق من الجوانب الخاصّة المرتبطة بالأمثلة وصولاً إلى حجمها وشمولها إلى مفاهيم معينة لهذه القاعدة النّحوية، فهي تبدأ بتقديم الأمثلة على القاعدة النّحويّة، فيقوم المعلّم بتقديم مجموعة من الأمثلة على التّلاميذ ويطلب منهم التّوقف عند كل مثال، وقراءة المثال قراءة صامتة، ثم يبدأ المعلّم بقراءة كل مثال قراءة جهريّة، ثم يبدأ كلا الطّرفين بمناقشة هذه الأمثلة مناقشة كاشفة تحدّد مما يتركّب كل مثال وما وظيفة كلّ كلمة داخل المثال، وما العلاقة بين الكلمات المختلفة في كلّ جملة وهذه المناقشة لا بدّ أن تقود المتعلّم لاستنباط القاعدة النّحويّة بأسلوبه الخاص.

ومن مميزات هذه الطّريقة أنّها تقوم ذاكرة التّلميذ من خلال التّكرار الذي يثبت المعلومات وتثير انتباه التّلاميذ وإعطائهم الحيويّة والنّشاط، بالإضافة إلى أنّها تعود التّلاميذ على التّفكير المنطقي السّليم.<sup>2</sup>

ورغم هذه الميزات إلّا أنّها لا تخلو من العيوب، إذ أنّها تعتمد على أمثلة غير واقعية كما أنّها بطيئة في إيصال المعلومات إلى المتعلّمين.<sup>3</sup>

إذ يمكننا القول أنّ هذه الطّريقة تحتوي على ميزات، فهي تساعد المعلّم على تقديم القاعدة النّحوية بسهولة، أمّا عيوبها فهي تأخذ وقتاً طويلاً للمتعلم في ربطه لمختلف الأفكار.

<sup>1</sup> /محمد تحريشي وعبد الحفيظ تحريشي، تعليميّة القواعد في المدرسة الابتدائيّة الجزائريّة كتاب السنة الثالثة انموذجا، المركز الجامعي، بشار، الجزائر، (د ت)، ص 113.

<sup>2</sup> /ينظر، يحيى محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التّعليم والتّعلم، دار اليازوري، عمّان، الأردن، الطّبعة العربيّة، 2008م، ص 96.

<sup>3</sup> /ينظر، حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة في المرحلتين الإعداديّة والثّانويّة، مركز الإسكندريّة للكتاب، الإزاريّة، الإسكندرية، دط، 2000م، ص 325\_336.

### • الطريقة القياسية:

تعتبر الطريقة القياسية بأنها "الانتقال من الأحكام العامة والقواعد أو النظريات إلى الأحكام الجزئية أو الأمثلة أو التطبيق"<sup>1</sup>

فهذه الطريقة تنطلق من المفاهيم العامة والكلية وصولاً لجزئياتها التي ترتبط بها في عرضها المفاهيم، وتسمى أيضاً هذه الطريقة بالطريقة الاستنتاجية؛ فيقوم المعلم بإعطاء التلاميذ القواعد بشكل جاهز ثم يكلفهم بحل الأمثلة والتدريبات التي تنطبق عليها القاعدة.

ومن مميزات هذه الطريقة أنها لا تحتاج إلى وقت طويل وذلك لأن المعلم يقوم أولاً بتقديم القاعدة والقوانين، ثم قيام الطلبة بتطبيق الأمثلة بالإضافة إلى مساعدة التلاميذ على تنمية التفكير، كما أن حل التمارين يساعد على فهم أفضل للقاعدة، وبالتالي يكون حفظه واحتفاظه للقانون أكبر.<sup>2</sup>

ومع هذا فقد انتقدت هذه الطريقة نتيجة ما لوحظ من سلبيات عند اعتمادها، فلعل أبرزها تقديم المعارف جاهزة للمتعلم دون أن يساهم في اكتشافها والتوصل إليه بذاته ما قد يضعف لديه دافعية سؤال الملاحظة وبناء الاستنتاج من جهة، إضافة إلى أنها تنطلق من الكل إلى الجزء في عرض المفاهيم.<sup>3</sup>

إذا يكمن دور هذه الطريقة في أنها تساعد المعلمين على قطع أشواط كبيرة في تسهيل ما يقدمه من مادة للتلاميذ إلا أنها لم تسلم من الانتقادات؛ فهي تنطلق من العام إلى الخاص ومن المعلوم إلى المجهول.

### • طريقة الإلقاء:

<sup>1</sup> /زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2010م، ص 231.

<sup>2</sup> /ينظر، زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، ص232.

<sup>3</sup> /ينظر، أمينة سعد الدين، تعليمية النحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النحو التقليدية والحديثة، مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجاً، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (الجزائر)، د ت، ص 201.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

"تعد طريقة الإلقاء من أقدم طرائق التدريس وهي لا تزال من أكثر الطرائق شيوعاً حتى الآن ويراد بها قيام المعلم بالإلقاء للمعلومات والمعارف على مجموعة من الطلاب بغرض الإلمام بالمعلومات الخاصّة بموضوع معين، ويتم التركيز في هذه الطريقة على العرض القائم على التوضيح والتفسير، كما تتميز بالأسلوب المباشر باتجاه واحد، يبدأ بالمعلم وينتهي بالتلميذ."<sup>1</sup>

ففي هذه الطريقة يكون المعلم وحده صاحب السّطة والمالك للمعرفة، أمّا التلميذ دوره الاستماع والالتزام فقط.

ومن مميزات هذه الطريقة أنّها "تساعد على توضيح المعلومات والخبرات بصورة أوسع وأشمل بالإضافة إلى أنماء ملذّة الإصغاء والانتباه والاستماع في التلميذ، وأيضاً تفيد في بعض المفاهيم الغامضة بواسطة الشرح والوصف. "ولطريقة الإلقاء عيوب من بينها "اختفاء ناحية التعاون بين التلاميذ، وأيضاً عدم بقاء أثر كبير للمعلومات الملقاة في أذهانهم، كما تهتم بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها لذلك تغفل شخصية التلميذ."<sup>2</sup>

من خلال هذه العيوب نجد أن دور المتلقّي سلبي؛ حفظ وعرض دون فهم واستيعاب، كما تلغي المشاركة الفعّالة والنّقد ووجهات النظر.

### • الطريقة الحوارية أو الاستجوابية:

تعتبر طريقة الحوار والمناقشة "أسلوب معدّل عن طريقة الإلقاء أو المحاضرة، إذ تعتمد على لون من ألوان الحوار الشّفوي بين المعلّم وتلاميذه أثناء عرضه للمادة التعليمية"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> /أسماء خليف، طرائق تدريس اللّغة العربيّة وفق المنهاج القديم والحديث، جسر المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف (الجزائر)، العدد10، جوان 2017م، ص465.

<sup>2</sup> /ينظر، عبد اللّطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط2، 2009م، ص93\_94.

<sup>3</sup> /أسماء خليف، طرائق تدريس اللّغة العربيّة وفق المنهاج القديم والحديث، ص767.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

كما تعدّ "طريقة الحوار والمناقشة وسيلة للاتصال الفكري بين المعلم وتلاميذه، وقد يكون الحوار بين الطرفين موقفا تعليميًا فاعلا، وهو أسلوب قديم في التعليم يرجع إلى أرسطو وسقراط حيث كان يتبعان في توجيه تفكير طلابهما على البحث في القضايا المطروحة عليهم."<sup>1</sup>

فهذه الطريقة تتبني على الحوار، حيث يقوم الأستاذ بالإشراف على النقاش وتوجيهه وتنظيمه من خلال إعداد الأسئلة ومساعدة المتعلمين على الإجابة أو المشاركة في المناقشة، والطريقة الحوارية تجعل المتعلم محورا أكثر ذات أهمية في العملية التعليمية وتزيد فعاليته داخل حجرة الدرس.

وانتسبت هذه الطريقة بعدة مميزات؛ حيث "أنها تنظر للمتعلم باعتباره مشاركا يتنافس، يسأل، يحاور، يثري، يجيب وأيضا تتميز بتشجيع التلاميذ على العمل واحترام بعضهم البعض وتنمي روح الجماعة عند الفرد"<sup>2</sup>، وكذلك لا تخلو هذه الطريقة من انتقادات معارضيها فالمعلم يهتم مع التلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس، وكذلك كثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم قد تؤدي إلى تشتت أفكار التلاميذ وخروجهم عن الموضوع النحوي المراد تعليمه.<sup>3</sup>

ومن مميزات هذه الطريقة أنها يمكن استخدامها في جميع المراحل التعليمية، أما بالنسبة إلى عيوبها طول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع وعدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة.

### • طريقة النص الأدبي:

<sup>1</sup> / أسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، ص 767.

<sup>2</sup> /هادي طوالب، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 186

<sup>3</sup> /ينظر، أسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، ص 767.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وتحتوي على مجموعة من المفاهيم إذ أنها تعديل للطريقة الاستنباطية، تعرف بـ " في هذه الطريقة يعرض المعلم نصاً متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي التربوي.<sup>1</sup>

كما "تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميّز، أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ، يناقشهم بالأمثلة المميّزة حتى يصل إلى استنتاج القاعدة.<sup>2</sup> أي أنّ هذه الطريقة تقوم على اختيار مجموعة من الأمثلة والتي تكون داخل النص وجعلها مثال يوضح ويشرح المقصود من الدرس للتلميذ بشكل جيّد.

من مميزات هذه الطريقة أنّها تتماشى مع تدريس اللغة العربيّة وتضع الأمثلة جاهزة تحت تصرّف المدرّس والمتعلّم ورغم ذلك إلّا أنّه يصعب على المعلّم أحياناً إيجاد نصّاً طبيعياً يتضمّن أمثلة ترتبط بالقواعد النحوية كما أنّها لا تحفز التلاميذ على التفكير في البحث عن أمثلة تنطبق عليها القاعدة.<sup>3</sup>

فتعليم القواعد باعتمادها طريقة القراءة والنصوص أجدر وأنفع على اعتبار أنّ تعليم قواعد اللغة يكون بمعالجة نصوصها والانطلاق منها، كما أنّها تجعل من القاعدة جزء من النشاط اللغوي ومرحلة من مراحل الدرس التي لا ينبغي إهمالها من جهة، رغم كل هذا فهذه الطريقة لديها منتقدها ولديها عيوب مثل ما لديها مميزات ففي هذه الطريقة يصعب الحصول على نص متكامل يخدم الغرض النحوي ويتضمن أمثلة تعطي القواعد النحوية كما تتطلب جهداً كبيراً وقتاً طويلاً.

<sup>1</sup> /سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمّان الأردن، ط1، 1998م، ص228.

<sup>2</sup> /سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربيّة وطرق تدريسها، ص229.

<sup>3</sup> /المرجع نفسه، ص39.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

فأهم مرحلة في تدريس القواعد هي المرحلة الابتدائية حيث يتّصف الطّفل في هذه المرحلة بمحدوديّة الخبرات والحاجة إلى توسيع خبرته وتنميّة محصوله في اللّغوي.<sup>1</sup>

أي أنّ الطّفل في هذه المرحلة تنمّي قدراته ومهاراته اللّغوية، وصارت فرص التّدريب على الاستعمال اللّغوي أكثر سعة، وافسح مجالاً.

وعلى هذا الأساس يكون تدريب اللّغة والقواعد النّحوية في هذه المرحلة كالتّالي:<sup>2</sup>

1/ استغلال دروس القراءة في تدريب التّلاميذ على العادات اللّغوية الصّحيحة أي الاعتماد على النّصوص في تدريس القاعدة النّحوية، ثم استخراج القاعدة وتليها مرحلة التطبيق.

2/ استغلال المواقف التعليميّة أثناء المسرحيات المحفوظات وأحاديث الطلبة في تدريبهم على بعض الاستعمالات الصحيحة الملائمة.

3/ التّدريب عن طريق الألعاب اللّغوية.

4/ البطاقات وهي قطع صغيرة من الورق، يكتب على كل منها عبارة أو سؤال لتدريب الطلب على وحدات معيّنة مثل الاستفهام والضمائر.

ومن خلال ما تم ذكره يكون تدريب التّلاميذ على القواعد النّحوية في المراحل الابتدائية.

ثانياً. النّمو اللّغوي عند التّلميذ في المرحلة الابتدائية:

### 1\_ النّمو اللّغوي:

اللّغة وسيلة اجتماعية، من خلالها يستطيع الطّفل أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، وبها يتواصل مع الآخرين، لذلك يعد النّمو اللّغوي من بين أهم مظاهر النّمو عند الطّفل، ويرتبط هذا المظهر ارتباطاً وثيقاً بالنّمو العقلي والمعرفي.

<sup>1</sup> /ينظر، راتب قاسم عاشور وآخرون، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النّظرية والتّطبيق، ص264.

<sup>2</sup> / ينظر، سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربيّة، ص95.

"والملاحظ أن اكتساب اللّغة عمليّة تتمثل أولى مراحلها في تفاعل الخبرات الحسيّة؛ من سمع وبصر وتذوق وشمّ وإحساس، تليها مرحلة يدخل فيها الفم كأداة لفظ؛ إذ يستطيع الطّفل أن يفهم كلام الناس من حوله وأن ينفّذه أو يرفضه، ثم يأتي بعد ذلك قدرته على تمييز الأصوات الصادرة منه، وعلى التحدث إلى الآخرين.<sup>1</sup>"

حيث عرف النمو اللغوي للطفل أو التلميذ بأنّه القدرة على التّمييز وإنتاج وفهم كلام الآخرين والقدرة على إنتاج الأصوات ومنه القدرة على اكتساب اللّغة.<sup>2</sup>

ويعدّ أيضا "قدرة الطّفل على تتبّع المخطّط والتّسلل الطّبيعي لمراحل اكتساب اللّغة"<sup>3</sup>

**2\_ مظاهر النّمو اللّغوي عند التّلميذ في المرحلة الابتدائية:** وتتمثّل مظاهره في الآتي:

• نمو مهارة القراءة؛ حيث نلاحظ حبّ الطّفل للقراءة بصفة عامّة، ويزيد إتقانه للخبرات والمهارات اللّغويّة، كما يظهر الطّفل الفهم والاستماع الفنّي، والتّدوق الأدبي لما يقرأ.

• يدرك الطّفل التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، وأيضا يدرك التّمائل والتشابه اللّغوي.

• يتمكّن من إدراك معاني المجردات مثل: الصّدق الكذب، الأمانة، الحرّيّة... الخ

• في هذه المرحلة تزداد المفردات لدى الطفل، ويزداد فهمه لها، حيث وجد أنّ الطفل في عمر تسعة إلى عشر سنوات يكتسب في المتوسّط خمسة آلاف كلمة.

• وجد أنّ الكلمات كثيرا ما تشتمل على تعبيرات عاميّة، يستخدمها الطفل في تعامله مع الرّفاق والجماعات التي ينظّم إليها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> / عبد اللّطيف حسين فرح، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر، الأردن، ط1، 2008 م، ص95.

<sup>2</sup> / ينظر: عبد المجيد نشواتي، علم النّفْس التّربوي دار الفرقان، عمّان، الأردن، ط4، 2003م، ص171.

<sup>3</sup> / عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، سلسلة سفير التّربويّة، القاهرة، مصر، ط1، 1992م، ص18.

<sup>4</sup> / زهور شتّوح، أثر مشكلات التّعلّم في التّحصيل اللّغوي لدى المتعلّم مرحلة التّعليم الابتدائي أنموذجا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعيّة والإنسانيّة، قسم الآداب واللّغات، العدد 19، جانفي 2018م، ص48\_49.

- استخدام مفردات أكثر عند التحدّث. <sup>1</sup>
- القدرة على التّعبير الشفهي والكتابي. <sup>2</sup>
- القدرة على التّسيق والرّبط بين المعاني. <sup>3</sup>
- استخدام الجمل الصحيحة. <sup>4</sup>
- التّعبير عن أنفسهم بطلاقة وحرّيّة. <sup>5</sup>

خلاصة القول أنّ للمتعلّم مظاهر يكتسبها في نموه اللغوي أثناء هذه المرحلة، والتي تجعل منه قادراً على اكتساب معارف جديدة مجردة، وفي نفس الوقت تجعل منه متعلّم جيداً يتقن ما تعلمه حتى يصل إلى ما يعرف بالاكتمال اللغوي، إذ يصبح المتعلّم قادراً على التعلّم بشكل صحيح ويتعلّم مفردات جديدة، ويتقن جميع المهارات مع الممارسة، كما يصبح قادراً كذلك على فهم المعاني المجردة وهذا هو الأساس.

### 3\_ دور المهارات اللغوية في تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية:

احتلّ النمو اللغوي منزلة خاصّة في مرحلة التّعليم الابتدائي، أكثر من أيّ مرحلة تعليميّة أخرى، بسبب طبيعة النمو في هذه المرحلة، خاصّة في بدايتها، لتمضي به النّظم التّربويّة الصحيحة، لترعى سرعة قراءته ومدى فهمه ثم يتطوّر الأمر إلى استخدام مفردات كثيرة عند التحدّث مع أفراد محيطه، والقدرة على الرّبط بين المعاني، كما أنّ الطّفل في هذه

<sup>1</sup> / عبد الله محمّد العتيبي، يسرى سالم اليافعي وآخرون، الدليل الاجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التّربوية، مركز مصادر التّعليم، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1448هـ، ص26.

<sup>2</sup> / المرجع نفسه، ص 27.

<sup>3</sup> / عبد الله محمّد العتيبي، يسرى سالم اليافعي وآخرون، الدليل الاجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التّربوية، ص35.

<sup>4</sup> / المرجع نفسه، ص 36.

<sup>5</sup> / المرجع نفسه، ص37.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المرحلة يتّجه نحو الوضوح ودقّة التعبير الشفهي والكتابي، كما تنمو لديه صفة التّجريد، ويزداد فهمه لكلام المعلّم.

### أ/تعريف المهارة:

**لغة:** لغة: عند ابن منظور "الحزق في الشيء والماهر، الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح الجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا".<sup>1</sup>

وتقريباً نفس المعنى ذكره الفيروز الأبادي حيث قال: "الماهر: الحاذق في الشيء والمهار كالحاذق بكل عمل، والسابح الجيد وقد مهر شيء وفيه، وبه مهرا ومهارا ومهارة فهو ماهر، أي حاذق عالم بذلك، ومهر بها ومهرها أتقنها معرفة".<sup>2</sup>

**أمّا اصطلاحاً:** فقد تعدّدت تعاريفها، فمن بينها:

تعرف المهارة بأنها "نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللّغة فعندما يتّصل الإنسان بغيره اتصالاً لغويّاً بُغية التّعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس، فهو إمّا أن يكون متحدّثاً أو مستمعاً أو كاتباً أو قارئاً، وفي كل الحالات يمرّ الإنسان بعمليات عقلية مضمونها ومادتها اللّغة".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> /ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، ج5، 2004م، ص 184.

<sup>2</sup> / الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، ت: محمد الشامي وجابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م، ص1560.

<sup>3</sup> / رافد صباح (كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد)، بلال إبراهيم يعقوب (كلية الآداب، الجامعة العراقية)، المهارة اللغوية ودورها في التّواصل اللّغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11، ص269.

وتعرف أيضا بأنها " ما يصدر على المتعلم من سلوك النص، أو عمل يظهر فيه القدرة على أداء عمل معين بفهمٍ وسرعةٍ ودقةٍ وجودةٍ وكفاءة"<sup>1</sup>

وتعني المهارة "إفادة تغلب عليها الطابع العملي والتطبيق، وتكتسب بالتّمرس والدّربة، ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي."<sup>2</sup>

كذلك تعرف بأنها تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا التعريف يعني أنّ المعرفة لا تتحوّل إلى سلوك قابل للتطبيق إذ لم يتدرّب على عمليّة التّحويل نفسها ويعزّز هذا الأمر، فمهارة الكتابة تستدعي التّدريب مرّات، ومرّات يناقش النّصوص المعدّة للتّدريب ويحلّلها ويجعلها خاضعة للفهم والاستعانة ثم يحاكيها، ومهارة القراءة تحتاج إلى تدريب.<sup>3</sup>

إنّ المهارة هي الأداء اللّغوي الجيّد والمحكم عن طريق التّدريب مع تكرار ذلك العمل عدة مرّات، حتّى يصبح الشّخص المدرب على ذلك الشيء يقوم به دون بذل جهد كبير ودون استغراق وقت طويل.

### ب/ المهارة اللّغويّة:

المهارات اللّغوية هي أحكام النّطق والخط والفهم واتقان اللّغة قراءة وكتابة واستماعا، فهي أداء صوتي أو غير صوتي تتصل بالسرعة والدّقة والإنقان في إنجازها، وتنقسم المهارات اللّغوية الى أربعة أقسام؛ الاستماع، التّحدّث، القراءة، الكتابة.<sup>4</sup>

فالمهارة اللّغويّة هي أداء صوتي؛ وتتمثل في القراءة والتّعبير الشّفهي وأداء النّصوص والتّدوق الجمالي البلاغي، وأداء غير صوتي؛ والمتمثل في الاستماع والكتابة بأنواعها والتّدوق الجمالي الخطّي والغير الخطّي، ويجب أن تتميز بالسرعة والدّقة والكفاءة والسّلامة

<sup>1</sup> / المرجع نفسه، ص 269.

<sup>2</sup> / إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث الطلابي، دار راتب الجامعيّة، بيروت، دط، ص 228.

<sup>3</sup> / ينظر: بدر الدين بخولة (المركز الجامعي افلو)، زكريّا مخلوفي، (جامعة شانلي بن جديد)، دور المهارات اللّغوية في تنمية الرّصيد اللّغويّ للمتعلّم، مجلّة السّراج في التّربية وقضايا المجتمع، مجلّد 5، العدد 04، 2021م، ص 164.

<sup>4</sup> / ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللّغويّة، دار التّدميّة، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 2017م،

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

اللغوية؛ وذلك من خلال مراعاة القواعد النحوية والصرفية والإملائية والخطية، وكذلك مناسبة الألفاظ للمعاني، إضافة إلى سلامة الأداء الصوتي من حيث تمثيل المعنى وإخراج الحروف من مخارجها والسلامة الأدائية في الكتابة.

### ج/ المهارات اللغوية ودورها في تنمية اللغة:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي بحيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين والتفاعل معهم لغوياً، ومن الضروري أن تتناول كل مهارة على حدى حتى تقدم للتلميذ من الأنشطة ما ينمي ويكسبه المفردات الجديدة وتنمية الأشياء والتعبير على الأفكار والمشاعر والأحداث والقدرة على التمييز بين الأشكال وإدراك التشابه في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للحروف والكلمات، ومن أهم المهارات التي تؤدي إلى اكتساب اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تندرج بدورها ضمن برنامج التعليم الابتدائي نجد:

#### 1) مفهوم مهارة الاستماع:

يعدّ الاستماع "أول فن ذهبي لغوي عرفته وترتبت عليه البشرية وتدور عليه قاعات الدروس كلّها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون وكل الطّربيات العقلية التي تليها بعد ذلك في التّعلم والتّعليم معا."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> / راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، ط1، 2003م، ص95.

ويعدّ الاستماع أيضا "فهم ما يرد إلى الإنسان من دلالات تأتيه من مرسل آخر، ويكون عن طريق اللّغة المنطوقة التي يصدرها البشر أو الأصوات المختلفة الأخرى، وتعني كل ما يرد من رموز مفهومة وغير مفهومة إلى دماغ الإنسان عن طريق حاسة السّمع."<sup>1</sup>

الاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات، فهو عملية انصات إلى الرّموز المنطوقة ثم تفسيرها، ويستخدم بدرجات متفاوتة لتحقيق أغراض مختلفة، كما أنّ الاستماع يعدّ الفن اللّغوي الأول والأساس الذي يعتمد عليه في بقية المهارات، فهو يأتي في المقدّمة من حيث النّطق، فالاستماع يعدّ أب المهارات اللّغوية؛ لأنّه هو أول من حمل التّراث الثقافي من جيل إلى جيل قبل ظهور عملية الكتابة.

### • دور مهارة الاستماع في تنمية اللّغة:

مهارة الاستماع كغيرها من المهارات اللّغوية ركن لغوي أساسي، له أهميّة كبيرة وحيزا هاما في المنظومة التّربوية في كل المراحل التّعليميّة عامّة، ومرحلة التّعليم الابتدائي خاصّة، وهي وسيلة لتنمية الرّصيد اللّغوي للتّلميذ في تلك المرحلة، فالاستماع يسهم في تنمية لغة التّلميذ وذلك يتمثّل في:

الاستماع عملية ضرورية لتزويد الطّفّل بالألفاظ والكلمات والتراكيب لأنّها أساس لعملية القراءة، لأنّ الطّفّل يعتمد في هذه العملية على خبرته السّمعية الشّفهية.<sup>2</sup>

الاستماع مهارة أساسيّة من المهارات اللّغوية تحتاج إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركيز على هذا الأساس فهي شرط ضروري للنّمو اللّغوي لدى المتعلمين، فالاستماع الجيّد أساس التّعلم الجيّد، ويمكن أن يتمّ في الصفوف الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي من خلال عدد من الأنشطة الموجهة (كالقصاص والأناشيد والألعاب اللّغوية والأنشطة

<sup>1</sup> / حسن فائز تقلا، مهارة الاستماع، مشروع بحث مقدم لنيل درجة دبلوم التّأهيل والتّخصّص في تعليم اللّغة العربيّة، قسم تعليم اللّغة العربيّة، المعهد العالي للّغات، جامعة البعث، حمص، سوريا، 2020م، ص6.

<sup>2</sup> / تجاني حبشي، مهارة الاستماع ودورها في تنمية القدرة اللّغوية لدى متعلم اللّغة، مجلّة فصل الخطاب، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد 11، العدد 02، جوان 2022م، ص555.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

السَّمعية واللُّغوية) الملائمة لنموهم العقلي والمعرفي التي تكشف عن قدراتهم واتجاهاتهم وميولتهم.<sup>1</sup>

• الاستماع يسهم في تنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلم، وإرساء المعارف والخبرات وفق أرضية خصبة، لأنّ المتعلّم إذا أحسن هذه المهارة ونجح في التفاعل معها واستثمار آلياتها، سيؤثر هذا حتماً في المهارات اللّغوية الأخرى من حديث وقراءة وكتابة، وبالتالي ينمي عنده الرّصيد اللّغوي من حيث تلك المعارف.<sup>2</sup>

• مهارة الاستماع من خلالها يتعلّم التلميذ الحروف وكيفية النطق بها.<sup>3</sup>

• لمهارة الاستماع دور بارز في إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.<sup>4</sup>

• الاستماع عملية تواصل يتم فيها تحليل الأصوات، واشتقاق معانيها.<sup>5</sup>

• يساعد الاستماع على إثراء الحصيلة اللّغوية من مفردات وتراكيب.<sup>6</sup>

ومنه نستطيع القول إن مهارة الاستماع من المهارات اللّغوية التي تلعب دور كبير في تنمية لغة المتعلّم؛ فهي تساعد على تعزيز فهم اللّغة الشفويّة، وتحسين قدرة الفرد على الاستماع للغة وفهم الكلام والنطق الصّحيح، كما يساعد على التّعرف على المفردات الجديدة، والتّعرف على صيغ الجمل من خلال ما يتم سماعه من محيطه الخارجي الفصيح،

<sup>1</sup> / المرجع نفسه، ص 557.

<sup>2</sup> / ينظر: المرجع نفسه، ص 555.

<sup>3</sup> / ينظر: شريفة برحابل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللّغة ودورها في تحقيق الإبداع اللّغوي لدى المتعلّمين، مرحلة التّعليم المتوسّط انموذجاً، مجلّة مهد اللّغات، جامعة منتوري قسنطينة 1، المجلد 03، العدد 02، ص 57.

<sup>4</sup> / تجاني حبشي، مهارة الاستماع ودورها في تنمية القدرة اللّغوية لدى متعلم اللّغة، ص 557.

<sup>5</sup> / ينظر: عبد الغني زمالي، مهارة الاستماع ودورها في المرحلة الابتدائية، مجلة الاشعاع، جامعة الشريف مساعديّة، سوق أهراس، الجزائر، العدد 8، جوان 2017م، ص 126.

<sup>6</sup> / عبد الحميد عطا الله، أهميّة تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللّغة العربيّة بالتّعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشّهد محمد لخضر بالوادي، (الجزائر)، المجلد 7، العدد 04، 2024م، ص 128.

كما أنّ الاستماع يتضمن تعلّم اللّغة المنطوقة بما في ذلك الحروف والكلمات والقواعد التي يسمعها وبالتالي يفهمها.

### (2) مفهوم مهارة التحدث أو التعبير الشّفوي:

تعرف مهارة الحديث أو التعبير الشفوي بأنها "فن من الفنون اللّغوية، فتتعلق بالمتحدّث الواحد، وتشتتط طول الزّمن والاستقلال اللّغوي المنطوق، وزيادة الوعي بالمعنى والمبنى معاً، وهذا يستدعي اكتساب قدر كبير من المفردات، والقدرة على حل المشكلات والاستنتاج والاستنباط للتمكن من التعبير بشكل صحيح، كما أنه يمكن أن يتعلق بجماعة من الأشخاص؛ متحدث ومستمعون، كما يدور داخل القسم بين جماعة المتعلمين والأساتذ.<sup>1</sup>"

وهو أيضاً "اتصال يعمل على تقويّة الرّوابط الفكرية والاجتماعية، ويكون الاتصال شفويّاً أو كتابيّاً (الرسائل، الكتب) وهو يكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين، حيث يعبر المتعلم عن مكنوناته الداخلية وما تختلجه نفسه من مشاعر أو أفكار، بواسطة يتم نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف، والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقل يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة ويسمى الحديث أيضاً.<sup>2</sup>"

يرى " (محمد صلاح الدين مجاور) بأنّ "التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشّفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود

<sup>1</sup> / شريفة برحاييل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللّغة ودورها في تحقيق الإبداع اللّغوي لدى المتعلمين، ص 57.

<sup>2</sup> / حسن شحاته، زينب النّجار، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، الدّار المصريّة، اللّبنانيّة، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 107.

به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقه وانسياب مع صحة في التعبير وسلامه في الأداء.<sup>1</sup>

كما يعرف التحدث "بأنه تكرار الطلاب لمجموعة من الجمل المسموعة داخل قاعة الدرس، أو المسموعة في حوار ما، ويمكن ممارسة هذه المهارة في العديد من المجالات من بينها تحدث الطلاب عن حياتهم الخاصّة، التحدث عن الأخبار التي يسمعونها التعبير عن أفكارهم، مناقشة القضايا فيما بينهم."<sup>2</sup>

إنّ مهارة التحدث هي المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، وهي القدرة على التواصل ونقل الأفكار والمعلومات بوضوح وفاعلية، وتعد من أهم المهارات التي يجب تطويرها وتحسينها، بالإضافة إلى ذلك فإنّ المتحدث الماهر يجب أن يتمتع بمهارة العرض الجيد، والاستماع الفعال، يعني ذلك أنه يجب أن يكون لديه القدرة على إيصال الرسالة بشكل جيد، وتعد مهارة التحدث مهارة إنتاجية تتطلب وتستدعي من المدرس القدرة على استخدام الأصوات بدقّة، والتمكن من الصيغ النحوية، و نظام وترتيب الجمل والكلمات حتى تساعد على التعبير عما يريده المتكلم في مرادف الحديث.

### • دور مهارة التحدث في تنمية اللّغة:

يكمن دور مهارة التحدث في تنمية اللّغة من خلال:

• مساعدة التلاميذ على إكساب اللّغة واتقانها وفق قواعد أنظمتها.

• يكسب القدرة على التعبير السليم.

• تصحيح المتعلم لغته وينظمها ويثريها تدريجياً.

<sup>1</sup> /ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدّث العمليّة والأداء، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، 2011م، 1432هـ، ص 92.

<sup>2</sup> /المرجع نفسه، ص93\_ص94.

• تأليف جمل قصيرة ذات دلالة بالنسبة إليه.

• يكسب القدرة على تنظيم الصور الذهنية انطلاقاً من الصور اللغوية.

• التدريب على أساليب التواصل والتبليغ.<sup>1</sup>

• تزويد المتعلم بحصيلة لغوية تساعدها على التعبير بطلاقة عما يشاهده ويشعر به ويحتاج إليه.

ومن خلال ما تم ذكره نجد أن دور مهارة التحدث في تنمية اللغة عند المتعلم في غاية الأهمية؛ إذ من خلال تلك المهارة يستطيع التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة، كما أنها تهدف إلى نطق الأصوات نطق صحيحاً ويمكن القول بأن المتعلم يصل إلى أهداف كثيرة من خلال مهارة التحدث من أجل تنمية لغته فبواسطتها يستطيع أن يتحدث بطلاقة مع دقة التعبير، وذلك من خلال تزويده بحصيلة لغوية تساعده في ذلك، وتساعده أيضاً في تكوين العديد من الجمل القصيرة منها والطويلة في جميع المواضيع.

### (3) مفهوم مهارة القراءة:

تعددت واختلفت تعاريف الباحثين والتربويين للقراءة، لاختلاف مرجعياتهم الفطرية واختلاف مناهج الدراسة:

عرفت القراءة بأنها "إحدى مهارات اللغة الأربعة كما أشير سابقاً، وتأتي القراءة بعد التعبير الشفهي في مسار النمو اللغوي لدى الإنسان، وللقراءة علاقة وثيقة بمهارات اللغة الأخرى، ومن ذلك مهارة الاستماع فالمتعلم يكون قادراً على إدراك الكلمات عندما يسمعها منطوقة بشكل سليم، كما إن فهم المقروء يستند إلى فهم القارئ لغة الكلام."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> /ينظر: محمد زهدي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص133.

<sup>2</sup> /عمران أحمد السرطاوي، القراءة مفهومها - مهاراتها - تدريسها وتقويمها، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ط1، 2016م، ص20.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وتعرفها سلوى مبيضين بأنها: "تعدّ من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب معارف، وتوسيع مداركه وخبراته وتنميّة لغته، واثرائها والارتقاء بذوقه وزيادته متعة وتسلية".<sup>1</sup>

كذلك تعرف القراءة بأنها: "القراءة وسيلة الإنسان نحو التكيف وتحصيل المعرفة وهي أداة لفظي سليم ونشاط عقلي، وقد تطور مفهومها عبر الاجيال، فأصبح فهم القارئ لما يقرأ ونقده إياه وترجمته إلى سلوك يحل مشكلة، أو يضيف شيء من الحياة".<sup>2</sup>

"وهي ليست مهارة آلية بسيطة بل هي أساس عملية ذهنية تأملية، ينبغي أن تنمي لتنظيم مركب يتكون من انماط ذات عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل وحل المشكلات".<sup>3</sup>

كما يقول عبد الملك مرتاض: "أنّ القراءة نشاط ذهني إبداعي متعدّد الأشكال".<sup>4</sup>

إضافة إلى هذا نجد اختلاف بعض الدارسين في تعريف القراءة: "فمنهم من يراها عملية ميكانيكية تهتم بفك الرموز، ومنهم من يراها أنّها عملية عليا مركبة ترتبط بالتفكير".<sup>5</sup> أيضا تعتبر القراءة "عملية تلقي المعاني التي تنتقلها الأفكار المكتوبة، وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة، وليس كما يظنّ البعض أنّها مجرد عملية ميكانيكية لتلقظ أصوات هذه الرموز".<sup>6</sup>

من خلال التعريفات السابقة نصل إلى أنّ القراءة عملية عقلية انفعالية دافعية، تضمّ وتشمل تفسير وتحليل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، والنطق بها

<sup>1</sup> /سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، دط، 2003م، ص143.

<sup>2</sup> /ليلي سهل، مهارات القراءة ودورها في العملية التعليمية، مجلة الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص141.

<sup>3</sup> /المرجع نفسه، ص141.

<sup>4</sup> /عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة، تأسيسات للنظرية العامة للقراءة الأدبية، اتحاد كتابة أدباء الإمارات، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، 2022م، ص29.

<sup>5</sup> /ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2005م، ص3\_4.

<sup>6</sup> /فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة دار المطبوعات والنشر، دط، 2006م، ص35.

وفهم المعاني والربط والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، كما تعدّ من أنجح أساليب النشاط الفكري المتكامل لكونها غذاء العقل والروح، والقراءة هي وسيلة لكسب المعلومات والخبرات ومصدر من مصادر المتعة، وتعدّ أساس كل عملية تعليمية والتعثر فيها ينشأ عنه تعثر في كافة ميادين التعلم الأخرى، فالقراءة الجيدة عامل هام للنجاح في المدرسة، إضافة إلى أنها عامل مهم في تشكيل عقل المتعلم وتكسبه القدرة على الفهم والتعبير.

### • دور مهارة القراءة في تنمية اللغة:

يكمن دور القراءة في تنمية اللغة عند التلميذ وذلك من خلال:

- اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكسبها<sup>1</sup>
- إن الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ونماذج ونصوص وإبداعات أدبية.<sup>2</sup>
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدّة فقرات.<sup>3</sup>
- التدرب على التعبير الجيد والصحيح.<sup>4</sup>
- ضبط النطق في القراءة ومعرفة الحروف وأصواتها.<sup>5</sup>
- التعرف على الحركات والسكون والشدة والتنوين ونطقها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> / ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، العدد212، 1996م، ص59.

<sup>2</sup> / أحمد محمد المعتوق، الحصيلة (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها)، ص60.

<sup>3</sup> / المرجع نفسه، ص60.

<sup>4</sup> / ينظر: المرجع نفسه، ص61.

<sup>5</sup> / المرجع نفسه، ص61.

<sup>6</sup> / عبد اللطيف الصوفي، فنّ القراءة، أهميتها مستوياتها ومهاراتها وأنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م، ص77.

تنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.<sup>1</sup>

ومن خلال ما سبق نصل إلى أنّ لمهارة القراءة دورا كبيرا في تحديد ملامح شخصية التلميذ وتنميتها، فهي تنمي لديه الإدراك المعرفي، وتثير أفكاره مما يؤدي إلى توسيع وتطوير خياله ومعارفه، وهذه الأخيرة تدفع التلميذ والمتعلم إلى البحث عن كلمات جديدة واكتشافها، مما يساعد على فهم الكلمة وترسيخها في الذهن وبالتالي بناء شبكة واسعة من المفردات المتنوعة، في كل مرة يقوم بها القارئ بالبحث ويستخدمها تلقائيا فيما بعد ويدمجها في حديثه أو كتابته، بالإضافة إلى أنّها تعدّ من أفضل التمارين على الإطلاق لتنشيط وتحسين عمل الذاكرة، فهي تمنح الدماغ فرصة للتصور والتخيل والتذكر وهذا فضلا عن تعزيز المهارات الأساسية للتركيز وبناء الذاكرة، وتساهم القراءة في بناء شبكة من المفردات في دماغ التلميذ وتعلمه العديد من أنواع التواصل، كما تساهم في استثارة قدرات المتعلم واثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه، وتمكينه من تحصيل المواد الدراسية جميعها.

#### 4 مفهوم مهارة الكتابة:

من المفاهيم السائدة لمهارة الكتابة نذكر:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم، على اعتبار أنّها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الغير والإمام بها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / ينظر: سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص175.

<sup>2</sup> / حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، دط، 1993م، ص315.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

يعرف محمد صالح الشنطي الكتابة بأنها تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق وغيره، متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناهى الزمان والمكان والقصد لتسهيل نشر المعرفة.<sup>1</sup>

" الكتابة هي القدرة على تصوير الأفكار وقولبتها على شكل حروف فكلمات فجمل وفقرات، تؤدّي الغرض الأساسي منها وهو التّواصل، ويعرف هذا عند الفلاسفة مشاكلة المعنى للفظ فالأفكار تولّد المعاني في قوالب منوّعة من الكلمات والجمل وفقرات صحيحة نحوياً متنوّعة الأسلوب متناسقة الشكل جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح وتعالج في تتبّع وتدقيق ثم تتدرج على نحو يؤدّي إلى مزيد من الضبط والأحكام وتعميق التفكير."<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها: " عملية ترتيب للرموز الخطيّة وفق نظام معيّن ووضعتها في جمل وفقرات مع الالمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة، كما أنّها تتطلب جهداً عقلياً لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة وترتيب الأفكار والمعلومات والترقيم، وعلى هذا تتكوّن الكتابة من ركنين؛ الأوّل ركن آلي يتمثّل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات، والثاني فكر يعكسه التّعبير عن الأفكار ومطالب الحياة تعبيراً واضحاً منظّماً، ويتكامل هذان الرّكنان؛ فلا تعبير دون صحّة رسم الحروف والكلمات إن خلت من فكرة."<sup>3</sup>

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأهم أدوات التثقيف التي يطّلع من خلالها الإنسان على نتاج الفكر البشري، فإن الكتابة هي أيضاً مهارة لغوية مهمة. فالقدرة على الكتابة تعد هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغات، باعتبارها أداة اتصال بين الحاضر والماضي، فهي القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وواضحة، ودقيقة الألفاظ

<sup>1</sup> /ينظر: محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربيّة وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط6، 1433هـ، ص205.

<sup>2</sup> /حسني عبد الباري عمر، تعليم اللغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة، دار الجامعة الإسكندريّة، مصر، دط، ص55.

<sup>3</sup> /راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق، ص64.

والغاية منه تعليم اللغة، كذلك تعتبر نقطة التواصل بين الأفراد لتلبية رغباتهم وتوصيل أفكارهم وثقافتهم للغير، مما يساعد في نشر مختلف اللغات والثقافات بين الأمم.

### • دور مهارة الكتابة في تنمية اللغة:

يمكن تحديد دور الكتابة في تنمية وتطوير اللغة عند التلميذ في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- كتابة الكلمات الموافقة للقواعد الإملائية.
- رسم الحروف رسماً صحيحاً ييسر قراءتها.
- صياغة العبارات والجمل والفقرات التي تعبر عن المعاني والأفكار.
- اختيار الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.
- التعود على الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية وعلامات الترقيم.
- السيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع.

للكتابة دوراً مهماً إذ أجريت واستخدمت ممارسة على نطاق واسع في تنمية المهارات الإبداعية العليا للغة ويرتبط ذلك ارتباطاً وثيقاً بعمل الدماغ، حيث يتم اعتماد هذه المهارة مع الممارسة المتكررة، فهي تسهم في رقي اللغة وجمال صياغتها وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام واستعمال اللغة الفصحى للتعبير والأداء، وتساعد على النقاط المفردات والتعرف على الترتيب واستخدامها، كما أنها تساهم كثيراً في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى، أي أنها أداة رئيسية للتعليم بجميع أنواعه المختلفة وفي مختلف مراحلها، وتحفز الإبداع والتّميز في النماذج الكتابية المختلفة والمتعددة .

### 4) دور الوسائل التعليمية في تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية:

<sup>1</sup> /المرجع نفسه، ص66.

الوسائل التعليمية تساعد على تسهيل عملية تلقي المعلومات وإيضاحها، وتقلل من الجهد لكل من المعلم المتعلم، كما تختصر الوقت، وهذا ما يساعد المتعلمين على الاستمرار في عملية التعلم بسبب ما يجدونه من بدعة كبيرة أثناء قيامهم بهذه المهمة.

### أ/ مفهوم الوسيلة التعليمية:

ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم الوسائل التعليمية نظرا لاختلاف وجهة النظر بين المربين ومن بينها:

تعرف بأنها " آية وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم " <sup>1</sup>

وتعرف أيضا بأنها " مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ " <sup>2</sup>

وتعرف كذلك بأنها " كل ما يستعين به المعلم تدريسه لجعل درسه أكثر إثارة وتشويق طلابه ويجعل الخبرة التربوية التي يمر بها هؤلاء الطلاب خبرة حية وهادفة ومباشرة في نفس الوقت. " <sup>3</sup>

يعتبر استخدام الوسائل التعليمية أمراً بالغ الأهمية في العملية التعليمية، فهي تساعد المعلم على توصيل الرسائل والمعارف والخبرات جديدة إلى المتعلم بطريقة فعالية، كما أنها تهدف إلى توضيح مفردات الدرس بشكل أكثر وضوحاً للتلاميذ، وهي كل أداة يستعين بها المعلم خلال العملية التعليمية، والتي تجعل التعلم أكثر ثباتاً وتنمي دقة الملاحظة لدى التلاميذ، إضافة إلى أنها تزيد من دافعية المتعلم، وتساهم في إثارة عملية التعلم دون الشعور بالملل أثناء العملية التعليمية وإبقاء الحيوية لفترة أطول.

<sup>1</sup> / عبد الحفيظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية ونتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، الأردن، ط1 2008م، ص17.

<sup>2</sup> / عبد الحفيظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية ونتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، ص18.

<sup>3</sup> / المرجع نفسه، ص18.

### ب/ أنواع الوسائل التعليمية:

تعدّ الوسائل التعليمية مجموع المواد التي يستخدمها المعلم داخل القسم داخل حجرات الدراسة، وهي تعدّ بمثابة وساطة بين المعلم والمتعلم، فلا تكتمل العملية التعليمية إلا بتوفّر هذه العناصر، فهي تعتبر عنصر فعّال وهام فيها، وهذه الوسائل مصنّفة إلى صنفين؛ وسائل تقليدية وأخرى حديثة.

#### • الوسائل التعليمية القديمة: فقد تعدّدت وتنوّعت هاته الوسائل فنذكر من بينها؛

**1/السبورة:** تعدّ السبورة من أهم الوسائل التعليمية وأقدمها والأكثر شيوعاً في حقل التعليم التي يعتمد عليها أثناء شرحه وتقديمه لمختلف الدروس، فهي "عبارة عن لوح من الخشب مدهون باللون الأسود أو الأخضر، ويمكن تعويض النقص في الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريس باستخدام السبورة كما تتجلى فوائد السبورة في المجال التعليمي في استخدامها في كتابة المصطلحات الجديدة للدرس وفي رسم الخرائط.<sup>1</sup>

#### **2/البطاقات واللوحات:**

يعدّ هذا النوع أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في شرحه وتقديمه لمختلف الدروس في جميع المواد، وتعتبر كذلك من أهم الوسائل البصريّة القديمة التي تسهّل تلقى المعارف لدى المتعلم وهي "عبارة عن قطع من الورق المقوى تكون لها أحجام مختلفة تختلف باختلاف الغرض منها، وهي أما أن تعرض بطريقة الخطف (السرعة) أو تعرض بواسطة مشابك الغسيل أو العرض على لوحتين؛ الأولى هي لوحة الفانيلا "flannel" board" والأخرى هي لوحة الجيوب، وهناك نوع آخر منها اللوحة المغناطيسيّة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> / ينظر، عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414هـ، ص93\_94.

<sup>2</sup> / وليد احمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها العامة، تقديم سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص367\_368.

### 3/المجسمات:

المجسمات من بين الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها كبديل للخبرات المباشرة لما لها من قدرة على جذب انتباه المتعلم وتحسين تعلمه، فهي " أشكال تمثل نموذج الأشياء بأبعادها المختلفة وتفترق على الصور بأنها تتطابق في الشكل مع اختلاف في الحجم وقد تسد الصور مكان المجسمات في تعليم العربية، ويمكن استثمار الأشكال المجسمة للحروف المصنوعة من الخشب أو البلاستيك في تدريب أطفال الروضة وأطفال الصف الأول وتساعدهم كذلك في التدريب على بناء بعض المقاطع اللغوية ومن ثم تعيينهم في تشكيل مفردة أو جملة بسيطة"<sup>1</sup>

### 4/ الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو أحد الأدوات الرئيسية للتعلم ويسمى المعلم الصامت للطلبة، فهو من يرجعون إليه متى أرادوا ذلك، ويعتبر أحد أركان العملية التربوية والتعليمية الأساسية وهو درة ثمينة يتعلم منها الطالب، فهو " يعتبر من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة فهو أداة العملية التعليمية، وهو الوعاء الذي ينهل عنه الطلبة ما يحتاجون إليه في الدراسة، ويعدّ الكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية وأحد وسائل الثقافة، ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمّن من رسوم ومصوّرات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية".<sup>2</sup>

• الوسائل التعليمية الحديثة: تعددت الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في الحقل الدراسي بأشكالها وأنواعها وفعاليتها المتنوعة والتمثلة في:

### 1/جهاز العرض الالكتروني:

<sup>1</sup> / نادر سعيد شمة، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص374.

<sup>2</sup> / رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار الدجلة، عمان، ط1، 2009، ص283.

"يعتبر من الأجهزة الحديثة التي ظهرت حديثاً، ويعمل هذا الجهاز بالإلكترونيات حيث يتم توصيله بالكمبيوتر أو التلفاز ليعرض المحتوى على شاشة العرض، وهو متوفر الآن في كثير من المدارس، ونظراً لصغر حجمه فقد سهّل من عملية استخدامه في مجال العرض

1 "

### 2/ جهاز التلفزيون التعليمي:

"والمقصود به البرامج التلفزيونية التي تبث موجّهة إلى المتدربين وتعالج وحدات المناهج الدراسية المختلفة لصف معين حسب برنامج زمني يتفق عليه مختصين في هذا المجال مع ضرورة وجود مذكرات إرشادية للمعلمين كل حسب اختصاصه.<sup>2</sup>

3/جهاز الحاسوب: يمكن تعريف الحاسوب بأنه " آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها، وجهاز الحاسوب يقوم بتحليل وعرض ونقل المعلومات information بأشكاله المختلفة، والمعلومات لها أشكال متنوعة؛ قد تتمثل على هيئة أرقام أو أحرف للنصوص المكتوبة أو المرسومة وصور وأصوات، أو حركة كما في الأفلام والكتابات المتحركة.<sup>3</sup>

### 4/أفلام الصور المتحركة والفيديو:

<sup>1</sup> / نسيمه كريبع، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، مجلة التعليميّة، قسم اللغة العربية والأدب العربي، المركز الجامعي ميله (الجزائر)، المجلد3، العدد7، 2017م، ص159.

<sup>2</sup> / نسيمه كريبع، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، ص160.

<sup>3</sup> / فاطمة أحمد الخراطة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار أمجد، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص110.

الأفلام التعلّميّة و الفيديو التعلّمي من الوسائل التعلّميّة التعلّميّة الجيدة، وتمتاز بكونها تخاطب حواس المتعلّم في جوّ من الإثارة و التّشويق فتساعد على إدراك الحقائق وفهمها واستيعابها، فهي "تأتي أفلام الصور المتحركة صامتة ومسموعة، أمّا بالنسبة لمقاسها فتكون في نوعين رئيسيين 16 ملم 17 ملم، ويستخدم في عرض أفلام الصور المتحركة أجهزة خاصة بكلّ نوع، حيث يعرف الواحد منها بهذا بعرض أفلام 16 ملم أو 17 ملم، أما الفيديو فأفلامه تتوفر في العموم على شكل (كاسيت) يشار إليها بأفلام (بيتا ماكس) أو على هيئة (كارتي ريدج) حيث تعرف بأفلام VHS".<sup>1</sup>

5/الأنترنت: يتسارع التطّور التكنولوجي الهائل فأصبح الاعتماد على شبكة الأنترنت بشكل كبير في معظم مجالات الحياة تقريبا، ومن ضمنها المجال التعلّمي، فلم تعد هناك مدرسة أو أيّ مؤسسة تعليميّة إلاّ وتعتمد على هذه الشبكة في عملها وفي إيصال المعلومة للطّالب وفي تلقي التّغذية الراجعة، فشبكة الأنترنت "تعرف بأنّها دائرة معارف عملاقة حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التّراسل عن طريق البريد الإلكتروني، وهي شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب التي ترتبط ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم".<sup>2</sup>

ومنها نصل إلى أنّ الوسائل التعلّميّة هي كل الأدوات اللازمة التي يحبذ استخدامها من قبل المعلم لإثراء العملية التعلّميّة، كما انها تستخدم لجعل المفاهيم والمعاني والأفكار أكثر وضوحا للمتعلّم أو التّلاميذ وزرع العادات الحسنة والجيدة، والقيم المرموقة في داخلهم وهي أيضا أدوات ووسائل تستخدم لخدمة العملية التعلّميّة التّربويّة وتطويرها، فنجد أنّ منهج التّدريس اختلف وتطوّر من القديم من حيث الطّرائق ومن حيث المحتوى، ووجد الوسيلة التعلّميّة قد مسّها هذا التّغيير و التّطور فقد تحوّلت من الوسائل التعلّميّة التّقليديّة والمتمثّلة في (السّبورة، الكتاب المدرسي، البطاقات واللّوحات و المجسّمات وغيرها) إلى استخدام الوسائل التعلّميّة الحديثة والمتمثّلة في (التّلفاز، شبكة الأنترنت، جهاز العرض

<sup>1</sup> / محمد زيان حمدان، وسائل وتكنولوجيا التّعليم، دار التّربيّة الحديثة، عمّان، الأردن، (د ط)، 1987م، ص 183\_187.

<sup>2</sup> / حنان يشة (جامعة جيجل)، وحميزي وهيبه (جامعة قسنطينة)، استخدام الأنترنت في التّعليم، مجلّة البدر، العدد 04، 2018م، ص 407.

،جهاز الحاسوب )،فقد لعبت هاته الوسائل الحديثة دورا هاما في النظام التعليمي الجديد ،مما ساهم في نقل المعارف المختلفة وتوضيح الأمور غير الواضحة ،وتزويد من إدراك الطلبة للمعلومات، كما ساهمت في حل المشاكل والعيوب اللغوية واللفظية.

### ج/ دور الوسائل التعليمية في تنمية اللغة:

"تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء وتنمية اللغة لدى التلاميذ، فهي التي تحتاج إلى كل من المعلم والمتعلم باستمرار، وبالرغم مما تسببه من ملل وإرهاق تبقى مفيدة وضرورية في الكثير من الأحيان باعتبارها مصادر اللغة وخاصة في بداية التعلم عند الطفل".<sup>1</sup>

فالوسائل التعليمية تعتبر مصدر جوهري لتنمية اللغة لدى التلاميذ، وهذه الوسيلة بالطبع لا يمكن تطبيقها في العملية التعليمية إلا بوجود طرفا المعلم المتعلم.

كما أنّ الوسائل التعليمية تساعد على تذكر اللغة وحفظها فهي تساعد على ترسيخ المعلومات وتعميقها وتثبيتها في أذهان الطلاب، وبالتالي كسب ثروة لغوية، كما تلعب دور كبير في التغلب على اللفظية، والمقصود باللفظية هنا استعمال المدرس ألفاظا ليس لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس؛ ويحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل محسوسة.<sup>2</sup>

وعليه فإنّ الوسائل التعليمية تساعد على توضيح المعاني التي يقصدها المعلم ويكون التلميذ جاهلا لذلك المعنى، فتحاول الوسائل المحسوسة ترجمة ذلك المعنى وإيصاله إلى ذهن المتعلم بشكل مبسط، وواضح ودقيق.

<sup>1</sup> / مركز البحث العلمي، سلسلة كتاب المؤتمرات، عدد خاص بالمؤتمر الدولي حول: تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، لبنان، العام السابع، العدد 25، مارس 2019، ص33.

<sup>2</sup> / ينظر، أحمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر وموزعون، دط، 2006م، ص18\_19.

• تساعد على تثبيت بعض التعبيرات والمعاني اللغوية الفصيحة التي يسير بها المعلم بين الحين والآخر لقاموس الطفل اللغوي عندما تعرض هذه التعبيرات أو المعاني مقرونة بالصورة الواضحة الدالة عليها فعلى سبيل المثال يمكن أن تساعد صورة القط على تذكير باللفظ الصحيح الدال على كل منهما واستبدالهما بالألفاظ العامية الدالة عليهما.<sup>1</sup>

نجد أنّ الصور من بين أكثر الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم، فهي تساعد على ترسيخ الكلمات والمعاني اللغوية الفصيحة في القاموس اللغوي المخزن، والموجود في ذهن التلميذ.

• "الوسائل التعليمية تعمل على إيصال الرسالة التعليمية بوضوح إلى الطالب قد يتكلم المعلم لفترة طويلة شارحا لطلابه الأجزاء المختلفة التي يتكوّن منها نبات القطن أو الفاصولياء أو شكل الورقة ومع ذلك فلا يدرك الطلاب كل هذه المفاهيم بنفس القدر، فيما لو عرض المعلم على طلابه فيلما تعليميًا عن هذه النباتات."<sup>2</sup>

يمكننا القول أنّها تهدف إلى توصيل المفاهيم اللغوية العلمية إلى التلاميذ بطريقة مبسّطة وسهلة الفهم دون شعور المعلم بعناء في الشرح المفصّل والمطول والممل دون جدوى.

• "يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين وبناء المفاهيم السليمة، ولو تتبعنا خطوات بناء الطالب لهذه المفاهيم حتى يصل التعميمات لأدركنا أهميّة توفير الوسائل التعليمية لتحقيق ذلك إذ يبدأ الطفل أو الطالب باستخدام لفظ واحد يدلّ في تصوره على مجموعة من الأشياء، فكلمة ساق مثلا قد تعني عنده كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض ثم يبدأ المدرّس بعرض نماذج متعدّدة وصورا كثيرة توضح أنواع كثيرة من السيقان، فيعرف الطالب

<sup>1</sup> / ينظر: سهل ليلي، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 26، سبتمبر 2016م، ص152

<sup>2</sup> / سهل ليلي، دور الوسائل في العملية التعليمية، ص152.

## الفصل الأول القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أن هناك ساقا أرضية وهوائية ومتسلقة ومتحورة فيكتشف أوجه التشابه والاختلاف في وضع الدرس المساعد على نمو المفاهيم وتكوين الاتجاهات العلمية المرموقة والجديدة.<sup>1</sup>

تكمن أهمية توفير مختلف الوسائل التعليمية إلى بناء مفاهيم ومعاني ومفردات بطريقة سليمة وصحيحة من طرف التلميذ.

### خلاصة:

علم النحو بوصفه أحد الأركان المهمة للغة العربية تم تأسيسهم من أجل صيانة اللغة من الخطأ واللحن في الكلام كما يعمل على تقويم ألسنة التلاميذ، فالقواعد النحوية مادة جوهرية ولها فوائد عملية تدفع المربين وتشجعهم على تثبيتها عند بناء المناهج المقررات، وعلى الرغم من جهود التربوية المبذولة لتقريبها من عقل التلميذ فإن النتائج المحصلة في تدريس هذا المادة لا تعكس حقيقة ما يخصص لها من زمن وجهد، فنجد أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس النحو هي أن الطالب قد يحفظ عدد لا بأس به من القواعد ويتقن الإعراب إلا أنه عندما يطلب منه انشاء موضوع تعبير فإنه يقع في أخطاء نحوية كثيرة، وهنا يظهر الخلل في طريقة تدريس النحو أو الأداة المستخدمة في ذلك، ويعود أساس هذه المشكلة إلى اختلاف اللغة المنطوقة في حياة التلميذ عن اللغة المكتوبة التي تدرس، وهذا ما يجعل التلميذ يجد صعوبة في الكتابة والتعبير بطريقة نحوية صحيحة وللقضاء على هذه المشكلات وجب ربط القواعد والنصوص بحياة التلميذ العملية حتى تبقى

<sup>1</sup> /المرجع نفسه، ص153.

## الفصل الاوّل القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

---

القاعدة حاضرة في ذهنه، بحيث تأخذ صفة الواقعية لا صفة النظرية، إذ يمكننا القول أنّ تدريس القواعد النحوية لها دور في تطور النمو اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؛ وذلك من خلال المهارات اللغوية التي تبني على أساس تلك القواعد.

# الفصل الثاني:

## دراسة ميدانية

أولاً: وصف إجراءات الدراسة.

- (1) منهج الدراسة.
- (2) الأدوات المعتمدة في الدراسة.
- (3) الأساليب المستخدمة في الدراسة.
- (4) عينة الدراسة.
- (5) حدود الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل الاستبيان.

- (1) تحليل الاستبيان.
- (2) عرض النتائج.
- (3) الاقتراحات والحلول المناسبة للاستبيان.

ثالثاً: نماذج تطبيقية حول تدريس القواعد النحوية.

- (1) النموذج الأول حول تدريس الاسم المبني.
- (2) النموذج الثاني حول تدريس الاسم المعرب

## تمهيد:

العلاقة التي تربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي علاقة تكاملية، فهو عبارة عن عملية ترابطية تكاملية؛ أي أنه لا يمكن إجراء بحث علمي في الجانب النظري دون ربطه بالجانب التطبيقي، ومن أجل تدعيم بحثنا توجب علينا القيام بدراسة ميدانية، وهذه الأخيرة هي عبارة عن وسيلة هامة لجمع المعلومات والحقائق في مجتمع الدراسة من أجل دعم الجانب النظري الذي يتضمن مختلف أدبيات الموضوع المحتملة في الإطار العام.

وفي هذا الجزء سنحاول إعطاء فكرة حول مجال الدراسة البشرية والجغرافية والزمنية، وقد تم إخضاع عبارات هذه الدراسة إلى استخدام أدوات الاستبيان والملاحظة، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي يتفق مع طبيعة الدراسة وكل هذا من أجل وصول البحث إلى النتائج ومناقشتها في ضوء الجانب النظري استنادا إلى الفرضيات وعرض أهم النتائج بعد تفرغ البيانات وتحليل الجداول، وفي الأخير تم وضع الاقتراحات و الحلول التي تخص الدراسة، وكل هذا من أجل معرفة الدور الذي تلعبه القواعد النحوية في تنمية اللغة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية والتغيرات التي يمكن أن تحدثها مادة النحو في لغتهم.

أولاً: وصف إجراءات الدراسة:

### 1/ منهج الدراسة:

-التعريف بالمنهج: هو كما ذكر عبد الوهاب أبو سليمان "استعمال المعلومات استعمالاً صحيحاً في أسلوب علمي سليم، يتمثل في أسلوب العرض، والمناقشة الهادئة والتزام الموضوعية التامة وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد المقنعة دون اجحاف أو تحيز".<sup>1</sup>

فالمنهج هو طريقة يصل بها الانسان إلى حقيقة أو معرفة، وهو علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع تعقيد وترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة.

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بالية التحليل والاحصاء، فالمنهج الوصفي هو الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.<sup>2</sup>

فرضت طبيعة الدراسة هذا المنهج لملائمته لطبيعة الموضوع؛ فنحن بصدد وصف وشرح دائرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها، فهو يمكّننا من الحصول على أهم المعلومات التي يصعب الحصول عليها من مناهج البحث الأخرى، كما أنه يقوم بحل المشكلات.

لقد اتبعنا هذا المنهج لأنه يعزز روح المشاركة بين الباحث والباحث وذلك لتجميع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث بطريقة مباشرة، والتركيز على مدى انعكاس وتأثير الظاهرة، أما عن التحليل فكان ذلك في تحليلنا للاستبيانات واستقراء نتائجها.

<sup>1</sup> عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعية، البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، ط1، 2012م، ص173.

<sup>2</sup> /ربحي عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م، ص42.

## 2/ أدوات البحث المعتمدة في الدراسة:

اعتمدنا في موضوعنا على مجموعة من الأدوات لجمع مختلف المعلومات المتعلقة بالبحث العلمي الميداني وهي:

### أ) الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تكون مع سلوك أو ظاهرة تدرسيّة تشير لخصائصها ومواصفاتها، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين، مشرفين، ومتعلمين، وأولي الأمر من أسر التلاميذ وقادة المجتمع المحلي، بالاطلاع على مرئياتهم بخصوص العملية أو الظاهرة التي ويجسدها ويستفسر عنها.<sup>1</sup> ويعتبر أيضا أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجرى توزيعه على اشخاص معينين لتمثيلها.<sup>2</sup>

وقد تتضمن الاستبانات نوعان من الأسئلة ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

• **استبانات مفتوحة:** يتضمن هذا النوع من الاستبانات عدد من الأسئلة يعقب كل سؤال منها فراغ، يدون فيه المستجيب إجابته وفقا لتعليمات الاستبيان أي لا يختار إجابته من بين بدائل تقدم له، وإنما يكتب إجابته وفق تصوراتهِ وبما لا يتجاوز به حدود التعليمات الواردة في الاستبيان.<sup>3</sup>

• **استبانات مقيدة:** "ويتضمن عددا من الأسئلة يتبع كل سؤال منها عددا من الإجابات البديلة، أقلها اثنتين وعلى المستجيب أن يختار إجابة واحدة أو أكثر وفقا للتعليمات الواردة في الاستبيان."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد زيان حمدان، قياس كفاءة التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الفيحاء، دط، 2000م، ص29.

<sup>2</sup> يحيى مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، وأساليب إجراءاته، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، د ط، د ت، ص90.

<sup>3</sup> مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مذكرة الذاكرة، العدد التاسع، جوان2017م، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص45.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص46.

• استبانات مقيّدة مفتوحة: " يحاول هذا الاستبيان أن يجمع بين مزايا كل من الاستبانات المقيّدة والاستبانات المفتوحة، فيقدم الباحث بعض الأسئلة المقيّدة يتبعها بأسئلة مفتوحة.<sup>1</sup> الاستبيان المفتوح يتمتع بميزة إتاحتها الفرصة للمستجيبين في التعبير وبشكل تلقائي عن مواقفهم ومشاعرهم، بحرية تامة أمّا الاستبيان المقيّد بصفة عامّة يسهّل تصنيف إجاباتها، ووضعها في قوائم وجداول إحصائية يسهّل على الباحث تلخيصها، كما أنّ أسئلة هذا الاستبيان لا تحتاج إلى جهد كبير، ولا تستغرق الوقت عكس الاستبيان المفتوح، أمّا النوع الثالث فهو يتوسّط بين الاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق، ويحتوي أسئلة متنوعة من نوع محدودة الإجابة، ومن نوع مفتوح الإجابة عن الأسئلة التي تحتاج توضيح في نفس الوقت. لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على وضع استبيان واحد موجه لمعلمي اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي تضمن 18 سؤالاً، تمحور الجزء الأول من الاستبانة حول معلومات شخصيّة خاصّة بالمعلّمين من مؤهل علمي وخبرة علميّة وذلك لمعرفة:

-المستوى التّكويني لكلّ معلّم يجيب الاستبانة.

-المؤهل العلمي الخاص بكلّ معلّم.

وكان المحور الثاني من الاستبانة يتضمّن مجموعة من الأسئلة الخاصّة بموضوع بحثنا، والمندرج تحت عنوان تعليميّة القواعد النّحويّة ودورها في تنمية اللّغة في المرحلة الابتدائيّة.

(ب) الملاحظة:

تعتبر " عملية مراقبة ورصد سلوك أو أداء المبحوثين وفق محطّات معيّنة وتتضمّن

الانتباه المقصود والموجّه نحو سلوك فردي أو اجتماعي معين".<sup>2</sup>

1 / مباركة خمفاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، ص47.  
2 / تحرير حسين، مناهج البحث التربوي، دب، دط، دت، ص16.

وهي أيضا "وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه".<sup>1</sup>

فمفهوم الملاحظة ينطلق من مراقبة ومعاينة تصرفات المبحوثين وذلك لمعرفة سلوك معين، بالإضافة إلى جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس.

بحضور بعض الحصة في نشاط الظواهر اللغوية، والأداة التي استخدمناها تمثلت في الملاحظة، ومن خلالها ارتكز نظرنا على كيفية تعليم القواعد النحوية، والأهداف المراد تحقيقها والطرق المتبعة في ذلك ومعرفة نوعية الأمثلة التي تقدم للتلاميذ ومعرفة مدى مساهمة القواعد النحوية في تحقيق التنمية اللغوية من خلال المناقشات داخل القسم.

### 3) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إنّ البيانات والمعلومات التي يتم جمعها عن طريق أدوات الدراسة تحتاج نوع من التنظيم وإعادة في الكتابة وتمثيلها بصوره تعمل على تسهيل عملية قراءتها، ومعالجتها إحصائيا، ومن ثم تحليلها وتفسيرها، ولقد لجأنا هنا إلى أبسط الطرائق وأكثرها تلائما بغرض جمع البيانات والمعلومات وهي:

#### أ/طريقة العرض الجدولي:

تعمل هذه الطريقة البسيطة على تلخيص البيانات وتصنيفها في جدول يهدف إلى تسهيل قراءتها وفهمها، فتعرض هذه الجداول التكرارات والنسبة المئوية لها، هذه الطريقة تعدّ من أبسط الاجراءات الإحصائية التي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرات أكثر.<sup>2</sup> فهو إذن ما يستخدمه الباحث ليضبط المعلومات والبيانات التي تكرر لديه.

<sup>1</sup> / ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، (د ب)، (د ط)، (د ت)، ص149.

<sup>2</sup> / محمد خليل عباس، مدخل إلى مناهج الباحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة والنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص293.

ب/ النسبة المئوية:

هي أحد الأساليب الإحصائية، بحيث تساهم في إعطاء القيمة التقريبية للتكرارات بالمائة ويعبر عنها بالرمز (%)، ويكون احصائها على النحو الآتي:

$$\frac{\text{النسبة المئوية} = \text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع أفراد العينة}}$$

مجموع أفراد العينة

4/ عينة الدراسة:

هي " فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ".<sup>1</sup>  
أي أنّ عينة البحث تمثل جزء من مجتمع الدراسة، يتم اختياره بطريقة محدّدة ومناسبة. فالفائدة من استخدام عينة البحث هي " الحصول على النتائج بسرعة وبسهولة وبصورة كاملة، وتساعد على جمع وتلخيص وتبويب البيانات ثم تحليلها".<sup>2</sup>

\_ تحديد حجم العينة:

تكوّنت عينة الدراسة من 12 معلّماً ومعلّمة، مقسّمين على 5 ابتدائيات، وكانت الأغلبية من جنس الأنثى.

5/ حدود الدراسة:

أ/ الحدود المكانية: تم توزيع استبانات البحث على مجموعة من معلمي السنة الخامسة في 5 مدارس من ولاية بسكرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

اسم الابتدائية	المنطقة	عدد الاستبانات
حمودي بو لرباح	العالية الشماليّة	3
عمر مزياني	العالية الشماليّة	4
الهادي يكنّ	العالية الشماليّة	2
المجمع المدرسي الاخوة الشهداء منفوخ بشير ولغويل وإبراهيم	العالية الشماليّة	2
محمد رفاّز	العالية الشماليّة	1

<sup>1</sup> / رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص305.

<sup>2</sup> / رحيم بونس كروي العزّاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ص162.

❖ التعريف بمكان التربص:

مدرسة بولرباح حمودي تقع في حي الفجر في بلدية العالية، تبعد عن الجامعة بـ 2 كيلومتر، تتكون من 15 حجرة، أما بالنسبة للأساتذة فعددهم 18 معلم ومعلمة، وفيما يخص التلاميذ فقد بلغ عددهم 315 تلميذ للسنة الدراسية 2023 / 2024.

ب/ الحدود الزمانية:

لقد تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2023/2024، حيث انطلقت بداية من 16 إلى 21 أبريل، وقد قسمت إلى مرحلتين:

❖ المرحلة الأولى: (16 أبريل 2024م)، وفيها قمنا بتوزيع أسئلة الاستبيان على عينة البحث التي اخترناها من المعلمين.

❖ المرحلة الثانية: (17 أبريل/21 أبريل 2024م): حيث قمنا باستلام جميع البيانات من الابتدائيات الخمسة.

ثانيا/ تحليل بيانات الاستبيان وعرض النتائج:

1\_ تحليل بيانات الاستبيان:

أ/ محور الأسئلة الشخصية:

السؤال الأول: الجنس؟

الجدول رقم 1: الجنس؟

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
25.00%	3	نكر
75.00%	9	أنثى
100.00%	12	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة المئوية للإناث قدرت بـ: 75%، وقد فاقت نسبة الذكور والتي قدرت نسبتها بـ 25%؛ وهذا دليل على اهتمام وحب المرأة لمهنة التعليم، لكونها أكثر عاطفة على التلميذ، فهي الأم الثانية.

السؤال الثاني: الخبرة؟

الجدول رقم 2: الخبرة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	1	8.33%
من 5 إلى 10 سنوات	5	41.67%
أكثر من 10 سنوات	6	50.00%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 50%، هم الأساتذة الذين لديهم الأقدمية وخبرة أكثر من 10 سنوات، تليها نسبة 41.67% هم الأساتذة الذين يملكون خبرة من 5 إلى 10 سنوات، بينما الأساتذة الذين يمتلكون خبرة أقل من خمس سنوات قدرت نسبتهم بـ 8.33%. وعلى ضوء هذا نتوصل إلى تركيز المعلمين أصحاب الخبرة على تدريس السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومرد هذا لما تعتمد عليه أغلب المؤسسات التربوية في تخصيصها للأساتذة، من أجل تدريس الصفوف المقبلة على الامتحانات النهائية.

السؤال الثالث: المؤهل؟

الجدول رقم 3: المؤهل؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	10	83.33%
ماستر	1	8.33%
مدرسة عليا	1	8.33%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

يبين لنا الجدول أن نسبة 83.33% تمثل نسبة الأساتذة المتحصّلين على شهادة ليسانس، النسبة الكبيرة مقارنة مع الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر، وخريجي المدرسة العليا، والذين كانت لديهم نسبة متساوية بـ 8.33%.

ومن خلال هذا نستنتج أنّ أغلبية المعلمين متحصّلين على شهادة ليسانس، وهذا راجع إلى أنّها مطلوبة أكثر للتوظيف في قطاع التعليم بالنسبة للأطوار الثلاثة.

**ب/ محور الأسئلة المتعلقة بالموضوع:**

**السؤال الأول:** هل ترى أنّ مادة اللغة العربية من المادة المحبّبة للتلاميذ؟

**الجدول رقم 4:** هل ترى أنّ مادة اللغة العربية من المادة المحبّبة للتلاميذ؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	9	75.00%
لا	3	25.00%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

يمثل الجدول أعلاه أنّ النسبة المئوية لـ "نعم" قدرت بـ 70%، أما الذين اختاروا "لا" قدرت نسبتهم بـ 25%.

ومن هنا نرى أنّ مادة اللغة العربية من المواد المحببة عند التلاميذ لكونها اللغة الأم، وركيزة للمواد الأخرى، كما أنّ اللغة العربية تمثل هوية المجتمع الجزائري اللغوية، والثقافية والتاريخية، وهي أحد أهم أركان السيادة الوطنية.

**السؤال الثاني:** هل تتيح حصص اللغة العربية وأنشطتها مجالاً كافياً للممارسة اللغوية؟

**الجدول رقم 5:** هل تتيح حصص اللغة العربية وأنشطتها مجالاً كافياً للممارسة اللغوية؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	41.67%
لا	5	41.67%
نسبياً	2	16.67%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

يظهر لنا الجدول أنّ النسبة المئوية للاختيارين "نعم" و"لا" متساوية؛ والتي قدرت بـ 41.77% لكليهما، بينما تمثل نسبة 16.67% لـ "نسبياً".

نتوصل من خلال هذا أن حصص مادة اللغة العربية وأنشطتها تمثل مجالاً كافياً للممارسات اللغوية، وقد تكون عكس ذلك، وهذا راجع إلى اختلاف في القدرات العقلية والفروقات الفردية.

السؤال الثالث: هل ترى أن مادة النحو تستهوي التلاميذ؟

الجدول رقم 6: هل ترى أن مادة النحو تستهوي التلاميذ؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	25.00%
لا	3	25.00%
نسبياً	6	50.00%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

حسب الجدول نرى أن أغلب المعلمين يلحظون أن مادة النحو تستهوي التلاميذ "نسبياً" وقدرت نسبة ذلك بـ 50%.

فأكدوا ذلك بالآراء المشتركة والتي تمثلت في:

- توجد دروس مشوقة تستهوي التلاميذ وأخرى العكس.
- ميل معظم التلاميذ لمادة الرياضيات أكثر من مادة اللغة العربية.
- بينما الذين اختاروا "نعم" بلغت نسبتهم 25% مدعّمين ذلك بقولهم:
- مادة نشطة ومهمّة، يستخدمها التلميذ في كلّ المواد.
- والذين اختاروا "لا" بلغت أيضاً نسبتهم 25% فتمثلت آرائهم في:
- تفوق قدرة استيعاب التلميذ.
- كثرة الدروس ممّا يسبّب في الملل.
- نظراً لصعوبة فهم مادة النحو والخلط بين عناصر الجمل.

من خلال هذه الآراء نستنتج أن مادة النحو قد تكون من المواد التي تستهوي التلاميذ، في حين أنها تكون عكس ذلك، وهذا راجع إلى اختلاف درجة استيعابهم.

السؤال الرابع: ما رأيك في البرنامج المقرّر للسنة الخامسة؟

الجدول رقم 7: ما رأيك في البرنامج المقرّر للسنة الخامسة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مكثف	8	66.67%
جيد	0	0.00%
حسن	4	33.33%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

يمكن تفسير الجدول بأن جل أفراد العينة يصرحون أن البرنامج المقرّر للسنة الخامسة مكثف، وذلك بنسبة 66.67%، بينما الذين أقرّوا بأن البرنامج "حسن" قدرت نسبتهم بـ 33.33%، في حين لم يختار أي واحد منهم "جيد".

نستخلص أن الرأي الغالب هو اختيار الأساتذة بأن البرنامج مكثف وهذا راجع إلى تشابك وكثرة الموضوعات المقدمة من طرف الوزارة، مما يصعب على التلميذ فهم دروس القواعد المقدمة لها.

السؤال الخامس: ما رأيك في الحجم الساعي المخصّص لتدريس القواعد النحويّة؟

الجدول رقم 8: ما رأيك في الحجم الساعي المخصّص لتدريس القواعد النحويّة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كاف	0	0.00%
غير كاف	12	100.00%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

حسب ما جاء في الجدول نجد اجماع معظم الأساتذة على أنّ الحجم الساعي المخصّص لتدريس القواعد النحوية غير كاف، وقدّرت النسبة بـ 100%، وعليه كانت الآراء المشتركة بينهم كالتالي:

• خصصت نصف ساعة لدرس القواعد وهذا مستحيل، وغير كافي للتعرف على المعلومة، والتدريب عليها وممارستها.

• لأنها تحتوي دروس تحتاج لتطبيق أكثر لترسيخ الفهم.

• إذاً يمكننا القول أنّ الحجم الساعي غير كافٍ لأنّ البرنامج المقرّر مكثّف، فكيف للتلميذ أن يستوعب الدرس وينجز التمارين في زمن أقل من 45 دقيقة.

**السؤال السادس:** هل تناسب القواعد النحوية المبرمجة مستوى السنة الخامسة ابتدائي؟

**الجدول رقم 9:** هل تناسب القواعد النحوية المبرمجة مستوى السنة الخامسة ابتدائي؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	3	25.00%
لا	2	16.67%
نسبياً	7	58.33%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي 58.33% وهم الاساتذة الذين اختاروا "نسبياً"،

مدعين رأيهم هذا بـ:

• أنّ هناك دروس أكثر من مستوى التلميذ مثل المبني والمعرب.

• توجد دروس تتماشى وسن المتعلم وأخرى صعبة لا تتماشى معه.

بينما تمثل نسبة 25% الأساتذة الذين اختاروا "نعم"، وقد أيدوا رأيهم بالأسباب التالية:

• تلميذ السنة الخامسة يستطيع استيعاب دروس النحو مع التطبيق والتكرار.

• تتوافق مع المستوى العمري للتلاميذ عكس تلاميذ السنة الرابعة.

أمّا الأساتذة الذين اختاروا "لا" قدرت نسبتهم بـ 16.67%، وهذا حسب رأيهم راجع إلى:

• كثافة الدروس بالإضافة إلى الحجم الساعي.

إذاً نفسر هذا بقولنا بأنّ دروس القواعد النحوية المبرمجة للسنة الخامسة ابتدائي قد

تكون مناسبة لمستواهم، وذلك من خلال الطريقة الجيدة للتدريس في حين تكون عكس ذلك

لأن هناك بعض الدروس لا تتوافق مع مستواهم العقلي لأنها تحتاج إلى التبسيط والتطبيق والشرح المفصل، وهذا لا يسمح بسبب الوقت المبرمج لحصة القواعد النحوية.

السؤال السابع: هل تجد صعوبة في تدريس مادة النحو؟

الجدول رقم 10: هل تجد صعوبة في تدريس مادة النحو؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	0	0.00%
لا	4	33.33%
أحياناً	8	66.67%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

باستقراء نتائج الجدول تبين لنا بأن أغلب أفراد العينة اختاروا " أحياناً " وقدرت نسبتهم

بـ 66.67%، وقد تمثلت آرائهم في:

- لاحتواء بعض الدروس على توسع ملحوظ في المفاهيم، وهذا ما ينتج صعوبة في التقديم، وصعوبة في فهم الدرس للتلميذ.

- توجد دروس معقدة لا يستوعبها التلميذ ببساطة.

- عدم التخصص في المادة.

ومثلت نسبة 33.33% المعلمين الذين أقرّوا بـ "لا" ولقد دعموا رأيهم بالأسباب التالية:

- التخصص في المادة.

في حين لم يقر أي واحد منهم بـ " نعم".

وعلى ضوء هذا يمكننا القول أنّ مادة القواعد النحوية قد يصعب تدريسها في بعض

الأحيان على المعلمين، خاصة غير المختصين في مادة اللغة العربية؛ إذ إنّ هناك بعض

الدروس تفوق المستوى الفكري للتلميذ في المرحلة الابتدائية خاصة السنة الخامسة.

السؤال الثامن: هل يفرق التلميذ بين القواعد النحوية والقواعد الصرفية؟

الجدول رقم 11: هل يفرق التلميذ بين القواعد النحوية والقواعد الصرفية؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	41.67%
لا	7	58.33%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

يظهر لنا الجدول أن نسبة 58.33% تمثل أفراد العينة الذين يرون بأن التلميذ لا يفرق بين القواعد النحوية والصرفية، في حين تمثل نسبة 41.77% المعلمين الذين أقرروا أن التلميذ باستطاعته التفريق والتمييز بين تلك القواعد.

ومنه يمكننا القول أنّ معظم التلاميذ لا يفرقون بين القاعدة الصرفية والقاعدة النحوية ويخلطون بينهما، ويعود ذلك إلى عدم الاهتمام بدروس القواعد.

السؤال التاسع: هل بإمكان التلميذ التعبير عما يشاهده من خلال الصورة بفصاحة داخل القسم؟

الجدول رقم 12: هل بإمكان التلميذ التعبير عما يشاهده من خلال الصورة بفصاحة

داخل القسم؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	8	66.67%
لا	0	0.00%
نوعا ما	4	33.33%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

نلاحظ من خلال ما جاء في الجدول أن جل المعلمين أقرروا بإمكانية التلميذ على التعبير عما يشاهده بفصاحة داخل القسم، حيث بلغت النسبة 66.67%، إلا أنّ بعضهم اختار "نوعا ما" وقدرت النسبة بـ 33.33%.

في حين لم يختار أي واحد منهم عدم قدرة التلميذ على التعبير.  
 إذاً يمكننا القول أنّ معظم التلاميذ يمكنهم التعبير بفساحة عمّا يشاهدوه مع وجود بعض الأخطاء النحوية.

**السؤال العاشر:** ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريسك للقواعد النحوية؟

**الجدول رقم 13:** ما هي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريسك للقواعد النحوية؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
طريقة النص الادبي	6	50.00%
الطريقة القياسية	3	25.00%
الطريقة الاستقرائية	3	25.00%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

يبين لنا الجدول أن طريقة النص الأدبي احتلت أكبر نسبة والتي قدرت بـ 50%، وقد تمثلت آرائهم المشتركة في:

- بحسب منهجية التدريس والمرحلة الابتدائية نعتمد على دراسة النصوص المقرّوة.
- لأننا في العملية التعليمية ننطلق من المقاربة النصية.

في حين تساوت النسبة المئوية للطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية بـ 25%، أسباب

اختيار الطريقة الأولى هي:

- يستنتج ويكتشف ثم يقارن.
- معالجة النقائص وتدعيم المكتسبات.

أما الطريقة الثانية فتمثلت آرائهم في:

- مستوى التلميذ ضعيف.

• الحجم الساعي غير كافي مما يجعل الأستاذ يختصر في عرض الدرس ويتجه إلى الطرق التلقينية.

إذاً نفَسّر هذا بقولنا أنّ طريقة النّص هي المعتمدة حالياً في التدريس، والتي يعتمد عليها المعلمون، في حين يستغني بعضهم عنها فيستعملون طرق أخرى كالطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية، وذلك حسب طبيعة الموضوع النّحوي، والتّلاميذ مستواهم المعرفي، والحجم السّاعي المخصّص للحصّة.

### التعليق على السؤال 11:

السؤال الحادي عشر: هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى في تدريسك للقواعد النّحوية مع الكتاب المدرسي؟

الجدول رقم 14: هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى في تدريسك للقواعد النّحوية مع

الكتاب المدرسي؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	91.67%
لا	1	8.33%
المجموع	12	100.00%

### التعليق:

اتفق أغلب أفراد العينة على استخدام وسائل تعليمية أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي، حيث بلغت نسبتهم بـ 91.67%، فمن الآراء المشتركة بينهم نجد:

- هناك وسائل مساعدة كالكتب الخارجية، ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.
- في بعض الأحيان الكتاب المدرسي لا يوافق ما يقدم للتلميذ.
- لإثراء الدرس وتنويع التمارين.
- لتوصيل وتثبيت المعلومة للتلميذ.

في حين قدرت النسبة المئوية للأفراد الذين اكتفوا في تدريسهم القواعد بالكتاب المدرسي فقط بـ 8.33%، وقد دعموا رأيهم بـ:

الكتاب المدرسي كاف وكفيل بالتبسيط دون استخدام وسائل أخرى.

إذا من خلال هذا يمكننا القول أنّ الوسائل التّعليميّة الأخرى تعمل على تثبيت وتوصيل المعلومة بشكل جيّد للتّلاميذ، كما تعمل على تبسيط القواعد النّحويّة.

**السؤال الثاني عشر:** هل يعاني التّلاميذ من ضعف في قواعد النحو؟

**الجدول رقم 15:** هل يعاني التّلاميذ من ضعف في قواعد النحو؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئويّة
نعم	5	41.67%
لا	0	0.00%
قليلا	7	58.33%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

من خلال استقرائنا للجدول نلاحظ أنّ أفراد العينة الذين اختاروا "قليلا" قدرت نسبتهم

ب **58.33%** حيث اشتركت آرائهم في النقاط التالية:

- تراكمات من السنوات الماضية.
- عدم تمكن التلميذ من استيعاب المعلومة لفترات طويلة.
- لأنها مادة ثقيلة المحتوى.
- لأن هناك تداخل في بعض الدروس.

بينما نسبة الذين يرون أنّ التّلاميذ يعانون من ضعف في القواعد النّحويّة

قدّرت ب **41.67%** وذلك راجع للأسباب التالية:

- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة وكثرة الموضوعات المتشابهة.
- عدم قدره التلميذ على استيعاب كم هائل من القواعد المعلومات.

في حين لم يقر أي فرد من أفراد العينة بضعف التلميذ في القواعد النحوية.

ومن هنا نستنتج أنّ بعض التّلاميذ لديهم ضعف في الفهم والادراك والاستيعاب الجيّد

لقواعد النّحو خاصّة الاعراب.

السؤال الثالث عشر: أيّ هاته النشاطات تعطيك فكرة واضحة على مدى فهم التلاميذ لمادة النحو؟

الجدول رقم 16: أيّ هاته النشاطات تعطيك فكرة واضحة على مدى فهم التلاميذ لمادة النحو؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
الواجبات المنزلية	0	0.00%
المناقشات التي تجرى في القسم	4	33.33%
التطبيقات التي تجرى في القسم	8	66.67%
المجموع	12	100.00%

التعليق:

نلاحظ في هذا الجدول أنّ نسبة 66.67% تمثّل نسبة أفراد العيّنة الذين يرون أنّ التطبيقات التي تُجرى في القسم أهمّ النشاطات التي تُعطي فكرة واضحة عن مدى فهم التلاميذ لمادة النحو، حيث اشتركت آرائهم في النقاط التالية:

- انجاز التمارين المكثفة حول الدرس يزيد ويدعم ويثبت الفهم.
- لأنها توضح بدقة نسبة اكتساب هذه المادة في القسم مباشرة.
- من أجل معالجة الأخطاء.

بينما تمثل نسبة 33.33% الأفراد الذين اختاروا المناقشات التي تجرى في القسم كنشاط يعطي فكرة واضحة عن مدى فهم التلاميذ لمادة النحو وذلك للأسباب التالية:

- لأن الأنشطة التمثيلية وهي من بين الألوان المحببة إلى التلاميذ عندما يشاهدونها أو يشاركون بها، ويكمن دور المعلم في توجيه التمثيل نحو الاكتساب اللغوي الصحيح، واختيار الحوارات المناسبة.
- المراقبة اللحظية داخل القسم هي التي تحدد مدى فهم التلميذ.

في حين لم يختار أي واحد من أفراد العينة نشاط الواجبات المنزلية؛ لأنها أصبحت للولي وليست للتلميذ.

إذاً تعتبر المناقشات والتطبيقات التي تجرى في القسم من أهم وأبرز النشاطات التي يعتمد عليها المعلم في تقييمه، ومعرفة مدى فهم وإدراك التلاميذ لمادة القواعد النحوية. **السؤال الرابع عشر:** أ تعتقد أن المهارات اللغوية تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

**الجدول رقم 17:** أ تعتقد أن المهارات اللغوية تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	91.67%
لا	1	8.33%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

من خلال الجدول نقرّ بأنّ أغلب أفراد العينة يذهبون إلى أنّ المهارات اللغوية تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية بنسبة **91.67%**، وذلك للأسباب التالية:

- تصبح لديه قابلية النقاط النطق الصحيح، فيتكون لديه الاحساس اللغوي فيتحقّق النضج، ويصبح قادراً على التعامل مع المفردات والجمل وانشائها.
  - المهارات اللغوية هي الوسيلة التي تمكّن التلميذ من الإجابة عن كل الأسئلة بفصاحة، وفي كل المواد الدراسية، والميادين المختلفة خاصّة التعبير الشفوي الكتابي.
- بينما نسبة الذين يعتقدون أنّ المهارات اللغوية لا تسهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية قدرت بـ **8.33%** وذلك راجع إلى:
- لأنّ رصيدهم ضعيف بسبب قلة المطالعة.

ومن هنا نستنتج أنّ المهارات اللّغوية بأنواعها الأربعة لها دور كبير في تنمية وتزويد وإثراء الحصيلة اللّغوية للتلاميذ.

**السؤال الخامس عشر:** هل ترى أنّ القواعد النّحوية لها دور بارز في تحسين النمو اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة؟

**الجدول رقم 18:** هل ترى أنّ القواعد النّحوية لها دور بارز في تحسين النمو اللّغوي لدى تلاميذ السّنة الخامسة؟

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	83.33%
لا	2	16.67%
المجموع	12	100.00%

**التعليق:**

نرى من خلال هذا الجدول أنّه قد أجمع بعض أفراد العيّنة على أنّ القواعد النّحويّة لها دور بارز في تحسين النّمّو اللّغوي لدى التّلاميذ حيث تصل نسبتهم إلى **83.33%** حيث اشتركت آرائهم في:

- كل قاعدة نحويّة جديدة سوف يوظّفها في تعابيره سواء الشّفهيّة أو الكتابيّة، وبالتالي تنمّي اللّغة لديه.

- القاعدة النحوية هي أساس اللغة قراءة وكتابة.

- التركيز على القواعد النحوية يسهل على المتعلم تكوين جمل سليمة.

- القواعد النحوية تعتمد على الفصاحة والاستعمال الجيد للمفردات.

- النطق الصحيح والمحافظة على المعاني ودلالة الكلمات.

في حين الذين يرون أنّ القواعد النحوية ليس لها دور، قدرت نسبتهم بـ **16.67%**

وذلك راجع للأسباب التالية:

• في المرحلة الابتدائية لا نجد أهمية للقواعد النحوية، وذلك بسبب الحجم الساعي الغير كافي الذي خصص لها.

وعلى ضوء هذا يمكن القول أنّ القواعد النحوية لها دور واضح وجلي في تحسين النمو اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إذ أنّها وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وهي تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا كتابة ومشافهة.

## 2\_ عرض نتائج الاستبيان:

- ✓ اللغة العربية من المواد المحببة عند التلاميذ لكونها اللغة الأم وركيزة للمواد الأخرى.
- ✓ حصص مادة اللغة العربية وأنشطتها تمثل مجالا كافيا للممارسات اللغوية، وقد تكون عكس ذلك، وهذا راجع إلى اختلاف في القدرات العقلية والفروقات الفردية.
- ✓ مادة النحو قد تكون من المواد التي تستهوي التلاميذ، في حين أنّها تكون عكس ذلك؛ وهو راجع إلى اختلاف درجة استيعابهم.
- ✓ البرنامج المخصّص للقواعد النحوية للسنة الخامسة مكثف، وهذا راجع إلى تشابك وكثرة الموضوعات المقدّمة والمقرّرة.
- ✓ الحجم الساعي لتدريس القواعد النحوية غير كاف.
- ✓ دروس القواعد النحوية المبرمجة للسنة الخامسة ابتدائي قد تكون مناسبة لمستواهم إلا أنّها قد تكون عكس ذلك.
- ✓ اتفق جل الأساتذة على أنّهم لا يواجهون صعوبة في تدريس القواعد النحوية.
- ✓ معظم التلاميذ لا يفرقون بين القواعد النحوية والصرفية ويخلطون بينها.
- ✓ أغلبية التلاميذ يمكنهم التعبير عما يشاهدوه مع وجود بعض الأخطاء النحوية.
- ✓ طريقة النص الأدبي هي الطريقة الأفضل والأنجح في تقديم دروس القواعد النحوية.
- ✓ الاعتماد على وسائل تعليمية أخرى يسمح بتبسيط وتوصيل مادة النحو.
- ✓ يعاني تلاميذ السنة الخامسة من ضعف في الفهم والادراك الجيد للقواعد النحوية، فيما ذلك الاعراب.

✓ تعتبر المناقشات والتطبيقات التي تجرى داخل القسم من أنجح النشاطات التي تكشف للمعلم مستوى تلاميذه في القواعد النحوية.

✓ المهارات اللغوية لها دور كبير في تنمية الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلاميذ.

✓ للقواعد النحوية أهمية كبيرة وبارزة في تحسين النمو اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة.

### 3\_ الاقتراحات والحلول المناسبة للاستبيان:

- ❖ تمرين التلميذ على دقة التفكير والبحث العقلي السليم.
- ❖ اخبار المعلم تلاميذه بعنوان درس النحو للحصة القادمة من أجل أن يحضروا في المنزل جيداً، وذلك لتنشيط الحصة بالمشاركة والتفاعل مع الاستاذ.
- ❖ تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم، وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته.
- ❖ نسخ واعطاء فرصة للتلاميذ من أجل صوغ أمثلة من عندهم.
- ❖ الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين وذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدتها.
- ❖ اشراك التلاميذ غير النجباء في الدرس.
- ❖ عدم الاعتماد على طريقة واحدة في تدريس القواعد وتنويعها.
- ❖ اشتمال الطريقة على مواقف كثيرة ومختلفة تسمح للتلميذ باستعمال القواعد والمصطلحات التي يكتسبها.
- ❖ مناسبة الطريقة التدريسية لعدد الطلاب، فلا يناسب استخدام طريقة المناقشة مجتمعاً مزدحماً بالطلاب، وكذلك مناسبتها للزمن والمكان.
- ❖ مكافأة التلميذ النجيب على إجاباته أحياناً.
- ❖ وضع القاعدة على شكل مخططات ذهنية أحياناً، فهي أقرب إلى الفهم والترسيخ في الذهن.
- ❖ الزامية توظيف معلمين أكفاء في تخصص اللغة العربية.

ثالثاً/ نماذج تطبيقية لتدريس قواعد النّحو:

1/ النموذج التطبيقي الأول (الاسم المبني):

المستوى السنة الخامسة ابتدائي

النشاط: قواعد نحوية

المقطع التعليمي: 8

المحور: الرحلات والاسفار

المحتوى المعرفي: الاسم المبني

1/ الوسائل التعليمية:

• الكتاب المدرسي.

• السبورة.

• أقلام السبورة البيضاء.

2/ الأهداف التعليمية:

أ/ الأهداف العامة:

• يتعلم المتعلم طريقة الإجابة على الأسئلة بطريقة صحيحة.

• إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين.

• اثارة دافعية المتعلمين بطرح الأسئلة على موضوع الدرس.

• تقديم للمتعلمين مصطلحات ومفاهيم تناسب مستواهم العقلي والعمرى.

ب/ الأهداف الخاصة:

• التعرف على قاعدة نحوية جديدة، وهي الاسم المبني.

• تعليم استعماله وتطبيقه واعرابه.

• تعليم المتعلمين طريقة اكتشاف الظاهرة النحوية (الاسم المبني) بمساعدة المعلم.

## 3/ خطوات الدرس:

## أ/ تمهيد الدرس:

في هذه الخطوة تقوم المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية متأنية، ثم تقسم فقرات النص على عدد من التلاميذ وتطلب منهم قراءتها وتقوم بطرح عدد من الأسئلة في كل فقرة.

المعلمة: متى تبدأ الحركة في السوق؟

التلميذ 1: تبدأ الحركة في السوق في الصباح.

المعلمة: ركزوا جيداً.

التلميذ 2: تبدأ الحركة في السوق منذ الفجر.

المعلمة: أحسنت.

المعلمة: ما هي الحيوانات التي نجدها في السوق؟

التلميذ: الحيوانات هي الجمال والأحصنة والبغال.

المعلمة: جيد.

ثم يكمل التلميذ قراءة النص....

التلميذ: وفي بلدة قريبة تدعى "تيوت" ذات البيوت الجميلة.

المعلمة: ذات وليست ذات.

المعلمة: اعرب الجملة التالية (ارتشف البدو الشاي).

التلميذ 1: ارتشف فعل ماضي مبني على الفتح.

التلميذ 2: البدو فاعل مرفوع.

التلميذ 3: الشاي مفعول به منصوب.

المعلمة: جيد أحسنتم.

المعلمة: متى رجع البدو؟

التلميذ 1: رجع البدو في الصباح.

المعلمة: لا.

التلميذ 2: رجّع البدؤ في آخر اليوم.

المعلمة: جيّد.

المعلمة: ماذا كانوا يحملون وعلى ماذا؟

المتعلّمون: رجّع البدؤ حاملين بضائعهم على دوابّهم.

قامت المعلمة بتسجيل إجابة التلاميذ على السبورة والمتمثلة في: رجّع البدؤ في آخر

اليوم حاملين بضائعهم على دوابّهم.

المعلمة: أين يقع المقهى الذي جلسوا على مقاعده؟

التلميذ 1: في الجزائر القريبة.

التلميذ 2: خطأ.

التلميذ 3: على كراسٍ جلس البدؤ في المقهى الذي قرب السوق.

تقوم المعلمة بتسجيل إجابة التلميذ الثاني على السبورة.

المعلمة: كيف يشعر الذي يراهم؟

التلميذ: يراهم يدرك سعادتهم بيومهم النّشيط.

المعلمة: نعم، إنّ الذي يراهم يدرك سعادتهم بيومهم النّشيط.

وأيضاً تقوم المعلمة بتدوين الجمل على السبورة على النحو التالي:

1/ رجّع البدؤ في آخر اليوم حاملين بضائعهم على دوابّهم.

2/ على كراسٍ جلس البدؤ في المقهى الذي قرب السوق.

3/ إنّ الذي يراهم يدرك سعادتهم بيومهم النّشيط.

ثم يقرأ بعض التلاميذ هذه الجمل، وبعد ذلك تطلب منهم المعلمة استخراج الفعل

الماضي من الجملة الأولى وحرف الجر فيها.

التلميذ 1: الفعل الماضي هو رجّع.

التلميذ 2: حروف الجر هي على وفي.

تقوم المعلمة بتحديد الفعل الماضي (رجع) وحروف الجر (على، في) باللون الأخضر، وبعد ذلك تطلب منهم تحديد حروف الجر والفعل الماضي والاسم الموصول في الجملة الثانية.

**التلميذ 1:** حروف الجر هي على وفي.

**التلميذ 2:** الفعل الماضي هو جلس.

**التلميذ 3:** الذي اسم موصول.

تقوم المعلمة بنفس العملية السابقة وتحدّد المطلوب باللون الأخضر، وأخيراً تطلب منهم استخراج الاسم الموصول من الجملة الثالثة.

**التلميذ:** الاسم الموصول هو الذي.

**المعلمة:** سنقوم بتحديد باللون الأخضر كما فعلنا مع الأمثلة السابقة.

**المعلمة:** اعرب كلمة رجع في الجملة الأولى؟

**التلميذ:** فعل ماضي مبني على الفتح.

**المعلمة:** هل الحركة الاعرابية في الفعل الماضي تتغير أم لا؟

**التلاميذ:** لا تتغير.

**المعلمة:** إذاً الفعل الماضي من الكلمات المبنية التي لا تتغير حركتها اطلاقاً.

**المعلمة:** ماذا نعرف الذي في الجملة الثالثة؟

**التلميذ 1:** الذي اسم موصول.

**المعلمة:** هل حركة (الذي) تتغير أم لا؟

**التلميذ 1:** لا تتغير.

**المعلمة:** إذاً أكمل الإعراب

**التلميذ 1:** اسم موصول مبني

**المعلمة:** لاحظوا موقعها الاعرابي في الجملة لقد وقعت بعد "إن"، كيف تعرب، في محلّ

ماذا؟

التلميذ: في محل نصب اسم "إن".

المعلمة: إذاً ما هو عنوان درسنا اليوم؟

التلاميذ: الاسم المبني.

ب/ استنتاج القاعدة وتثبيتها:

يتم التّوصل إلى استنتاج القاعدة وكتابتها على السّبورة كما هي موضّحة:

الأسماء المبنية: هي التي لا تتغير حركتها الإعرابية ومن هذه الكلمات نجد الاسماء

الموصولة ماعدا (الذان، اللتان)، أفعال الأمر، الفعل المضارع المتّصل بنون النسوة، أسماء

الإشارة ماعدا (هاذان، هاتان)، الضّمائر المنفصلة والمتّصلة، جميع الحروف مثل حروف

العطف، حروف الجر، حروف الاستفهام (هل، أ).

وبعد كتابة المعلمة للقاعدة على السّبورة تطلب من التلاميذ تدوينها على كراريسهم.

ج/ التطبيق:

في الختام تعطي المعلمة للمتعلمين تطبيقاً، فنكتب الأمثلة على السّبورة تطلب منهم

تعيين الأسماء المبنية في تلك الأمثلة، وكل هذا يقوم به المعلم حتى يصل إلى مدى فهم

واستجابة المتعلم للدرس.

## 2/ النموذج التطبيقي الثاني (الاسم المعرب).

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

النشاط: قواعد نحوية.

المقطع التعليمي: 8

المحور: الرحلات والأسفار

المحتوى المعرفي: الاسم المعرب

1/ الوسائل التعليمية:

• الكتاب المدرسي.

• السبورة.

• أقلام السبورة البيضاء.

2/ الأهداف التعليمية:

أ/ الأهداف العامة:

• يتعلم المتعلم طريقة الإجابة على الأسئلة بطريقة صحيحة.

• إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين.

• إثارة دافعية المتعلمين بطرح الأسئلة على موضوع الدرس.

• تقديم للمتعلمين مصطلحات ومفاهيم تناسب مستواهم العقلي والعمري.

ب/ الأهداف الخاصة:

• التعرف على قاعدة نحوية جديدة، وهي الاسم المعرب

• تعليم المتعلمين طريقة اكتشاف الظاهرة النحوية (الاسم المبني) بمساعدة المعلم.

## 3/ خطوات الدرس:

## أ/ تمهيد الدرس:

في هذه الخطوة تقوم المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية متأنية، ثم تقسم فقرات النص على عدد من التلاميذ وتطلب منهم قراءتها وتقوم بطرح عدد من الأسئلة في كل فقرة.

المعلمة: على ماذا يتحدث النص؟

التلميذ: يتحدث النص عن بلاد "المالديف".

المعلمة: من حكي هذه القصة؟

التلميذ: حكي القصة ابن بطوطة.

المعلمة: من هو ابن بطوطة؟

التلميذ: رحالة مغربي.

المعلمة: أين تقع جزر المالديف؟

التلميذ: بجنوب الهند.

المعلمة: هل وقعت هذه القصة مع ابن بطوطة في حد ذاته؟

التلميذ: لم تحدث مع ابن بطوطة انما مع بركات البربري.

المعلمة: ما هي المشكلة التي عانى منها سكان الجزيرة؟

التلميذ: يظهر لهم جن في آخر الشهر.

المعلمة: كيف استطاعوا حل هذه المشكلة؟

التلميذ: جاءهم أبو بركات البربري وهو يتلو القرآن.

المعلمة: ماذا وجدوا في المعبد في الصباح؟

التلميذ: ولد ابو البركات حيا لأنه بات يطلق القران.

المعلمة: كيف استطاع ان يساعد اهل الجزيرة؟

التلميذ: استطاع مساعدة سكان الجزيرة بتلاوة القران.

المعلمة: هل أسلم سكان الجزيرة؟

التلميذ: نعم أسلم سكان الجزيرة.

المعلمة: من قديم إلى البلدة؟

التلميذ: الذي قديم للبلدة هو أبو بركات البربري.

المعلمة: ما هي جنسيته؟

التلميذ: جنسيته مغربية.

المعلمة: هل أعجبتك البلدة؟

التلميذ: أعجبتك البلدة ايما اعجابا؟

المعلمة: كيف سكنها؟

التلميذ: سكن أبو البركات البلدة معززا مكرما بين أهلها.

بعد الانتهاء من قراءة النص والاجابة عن جميع الأسئلة تقوم المعلمة بكتابة الأمثلة

التي ستخدم الدرس على السبورة كالتالي:

1/ ففي أحد الايام قدم إلى هذه البلدة مغربي.

2/ أعجبتك البلدة أيما إعجاباً.

3/ سكن أبو بركات البلدة معززا مكرما بين أهلها.

تطلب الأستاذة من التلاميذ قراءة الأمثلة، ثم تسأل المعلمة بعض الأسئلة للتلاميذ

بهدف تحديد الظاهر النحوية الجديدة.

تقوم الأستاذة بتلوين المطلوب باللون الأخضر تطلب منهم قراءة كلمة البلدة في كل

المواضع.

المعلمة: هل تغيرت الحركة الأعرابية في كل مثال؟

التلميذ: نعم تغيرت حركتها الاعرابية.

المعلمة: ماذا وقعت في الجملة الاولى؟

التلميذ: البلدة مضاف اليه.

المعلمة: وماذا وقعت في الجملة الثانية؟

التلميذ: البلدة وقعت فاعل مرفوع.

المعلمة: وماذا وقعت في الجملة الثالثة؟

التلميذ: وقعت البلدة مفعول به.

تقوم المعلمة بإضافة أمثلة خارجية لتبسيط وشرح الدرس للتلاميذ.

1/ عاد خالد من النزهة.

2/ هنا خالد بنجاحه.

3/ مررت بخالد يطعم الحمام.

تقوم الأستاذة بتسجيل القاعدة على السبورة بعد استنتاجها مع التلاميذ وتطلب منهم

تدوينها على كراريسهم.

أثبت:

المعرب: هو الذي يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة، مثل:

زرت الجزيرة/ سكنت بالجزيرة/ كانت الجزيرة مأهولة.

الأحوال التي تعتري أواخر الكلمات المعربة أربع وهي:

• الرفع والنصب (يشتركان فيه الأفعال والأسماء).

• الجر (يختص بالأسماء).

• الجزم (يختص بالأفعال).

وأخيرا تقوم الأستاذة بكتابة التطبيق على السبورة لمعرفة مدى استيعاب وفهم التلاميذ

للدرس.

التطبيق: أذكر نوع الاسم وعلامته الاعرابية من الجمل التالية؟

1/ الطالب مجتهد.

2/ زار أحمد صديقه.

3/ للتواصل الاجتماعي أهمية كبيرة.

وكانت إجابة التلاميذ على السبورة كالتالي:

الجملة	الأسماء المعربة	العامة الإعرابية
الطالب مجتهد	• الطالب. • مجتهد.	• الضمة. • الضمة.
زار أحمد صديقه	• أحمد. • صديقه.	• الضمة. • الفتحة.
للتواصل الاجتماعي أهمية كبيرة.	• التواصل. • الاجتماعي. • أهمية • كبيرة.	• الكبيرة. • الكبيرة. • الضمة. • الضمة.

### عرض نتائج الملاحظة:

وفي هذا الصدد يمكننا القول أنّ القواعد النحويّة لم تحقّق التّميّة اللّغويّة المنشودة، وقد تمثّل ذلك في عدم تحقيق الكفاءة اللّغويّة التي يريد المعلم تحقيقها للمتعلم. ومن خلال هذا كله نقول أنّ تعليميّة القواعد النّحويّة لم يتحقّق دورها والمتمثّل في تميّة اللّغة لدى تلاميذ هذه المرحلة وما يثنيه واقعنا اليوم.

وفي ظلّ هذا توصلنا إلى النتائج التّاليّة:

- تشعب المادّة النّحويّة.
- عدم إدراك التّلاميذ في الأحكام النّحوية.
- عدم اهتمام التّلاميذ بممارسة القواعد النّحوية أثناء استعمالهم لها.
- بعض الأساتذة لا يقومون بتصحيح الأخطاء النّحويّة للتّلاميذ ممّا يجعل التّلميذ يعتاد عليه ويترسخ في ذهنه، ويستمر معه هذا في مرتاح أعلى.
- عدم توظيف التّلميذ الحكم الإعرابي.
- عدم تنوع بعض المعلمين للأمثلة التي تخدم القاعدة النّحويّة لتسهيل الفهم على التّلميذ.

خاتمة

## خاتمة

في نهاية هذا البحث الذي حاولنا فيه إلقاء الضوء على تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي نستنتج أن:

• التنمية اللغوية مرتبطة باللغة ارتباطاً وثيقاً، فهي تهدف إلى أحداث تغييرات متجددة لمفردات اللغة.

• تهدف القواعد النحوية إلى تعليم تعليمات عامة وشاملة عن اللغة، كما ترمي إلى مساعدة الطلاب في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية المهارات اللغوية.

• اختلاف آراء المربين حول تدريس القواعد النحوية؛ فمنهم من يرى ضرورة تدريسها وافرادها في حصص مستقلة، ومنهم من يرى عكس ذلك.

• تعددت صعوبات تدريس القواعد النحوية خاصة ما تركته المنهج القديم من آثار سلبية على العملية التربوية لاعتماده على الطرائق التقليدية.

• شحن المنهج الدراسي بأبواب النحو الكثيرة، وغير مناسبة لسن التلاميذ.

• من الاقتراحات والحلول المناسبة لمعالجة صعوبات تدريس القواعد النحوية نجد:

1/ ضرورة مراعاة مستويات المتعلمين ومراحل نموهم اللغوي أثناء إعداد المحتوى النحوي مع مراعاة مبدأ التدرج.

2/ العمل من أجل استخدام اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التربوية.

• ترتبط استراتيجية تدريس القواعد النحوية بكيفية استخدام الطرق لإيصال الأفكار إلى أذهان المتعلمين.

• تعددت طرق تدريس القواعد النحوية، من بينها: الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية، طريقه النص الأدبي، طريقة الإلقاء، الطريقة الحوارية والاستجوابية ومن خلال الدراسة الميدانية نجد أن طريقة النص الأدبي هي الأكثر اعتماداً في تدريس القواعد النحوية.

## خاتمة

---

- جاءت القواعد النحوية لتطوير المهارات اللغوية الأربعة، وبالتالي تسعى هذه الأخيرة إلى تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية.
- تنوع الوسائل التعليمية وتعددها في العملية التعليمية ساهم في تدريس القواعد النحوية وتثبيتها.
- لتدريس القواعد النحوية أسس ووسائل تتناسب مع فئة المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم فلكل فئة عمرية متطلبات.
- للوسائل التعليمية دور مهم في تنمية اللغة عند التلميذ، إذ تساعد على تذكر اللغة، وحفظها وترسخها.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولاً/ المعاجم:

- 1) إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
- 2) ابن منظور، (الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، (ت 711)، لسان العرب، صادر، بيروت، ط3، ج5، 2004م.
- 3) الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ت: محمد الشامي وجابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م.

ثانياً/ الكتب:

- 4) ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.
- 5) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، دط، 2014م.
- 6) أحمد خيرى كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر وموزعون، دب، دط، 2006م.
- 7) إيمان البقاعي، المتقن معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث الطلابي، دار راتب الجامعية، بيروت، دط، دت.
- 8) بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، الجزائر، ط1، 2008م.
- 9) حاسم محمود الحسون، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996م.
- 10) حسن شحاته، تعليم اللغة العربية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، دط، 1993م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 11 حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.
- 12 حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، د ط، 2000م.
- 13 حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعة الإسكندرية مصر، د ط، د ت.
- 14 خير الدين هني، تقنيات التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، د ط، 1998م.
- 15 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م.
- 16 راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، د ت.
- 17 راتب عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م.
- 18 زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي دولة الامارات العربية المتحدة، ط2، 2010م.
- 19 سعدون محمد السموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 20 سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2003م.
- 21 سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 22 سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دار هناء للنشر، بيروت،

## قائمة المصادر والمراجع

- (23) صالح دياب هندي، تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- (24) طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2005م.
- (25) عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، مصر، دط، 1996م.
- (26) عبد الحفيظ سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري، الأردن، ط1، 2008 م.
- (27) عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، القاهرة، ط1، 1992م.
- (28) عبد العليم إبراهيم، الموجه النفسي المدرسي للغة العربية، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط13، 1984م.
- (29) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها ومهاراتها وأنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008 م.
- (30) عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009 م.
- (31) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط4، 2003م.
- (32) عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1414هـ.
- (33) عبد الملك مرتاض، نظريه القراءة، تأسيسات للنظرية العامة للقراءة الأدبية، اتحاد كتابة أدباء الإمارات، دار العرب للنشر والتوزيع، دط، 2022م.
- (34) عمران أحمد السرطاوي، القراءة مفهومها، مهاراتها، تدريسها وتقييمها، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ط1، دت.

## قائمة المصادر والمراجع

- (35) فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار أمجد، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- (36) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، دط، 2006م.
- (37) ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011م.
- (38) محمد زهدي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م.
- (39) محمد زيان حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1987م.
- (40) محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الاندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط6، 1430 هـ.
- (41) محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء عبده غريب، دط، 1998م.
- (42) ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 1994م.
- (43) نادر سعيد شمة، مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- (44) هادي طوالبه، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- (45) وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، 1999م.
- (46) وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها تطبيقاتها العامة، تق: سعيد محمد السعيد، أبو السعود محمد أحمد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005م.

## قائمة المصادر والمراجع

- (47) يحي محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008م.
- (48) تحرير حسين، مناهج البحث التربوي، (ددرن)، (دب)، (دط)، (دت)،
- (49) دط، 2000م.
- (50) ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، (دب)، (دط)، (دت).
- (51) ربحي عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000م.
- (52) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2002م.
- (53) رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان الأردن، دط، 2008 م.
- (54) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعه، البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، ط1، 2012م.
- (55) محمد خليل عباس، مدخل إلى مناهج الباحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة والنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- (56) محمد زيان حمدان، قياس كيفية التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الفيحاء، دط، 2000م.
- (57) يحيى مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، وأساليب إجراءاته، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، دط، دت.

### ثالثا/ المجلات والدوريات:

- (58) أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مجلة علوم التربية، الرباط، 2006م.

- (59) أحمد سعدي، الترجمة والتنمية اللغوية، مجلة المعرفة، العدد525.
- (60) أحمد محمد المعتوق، الحصيلة (أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها)، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، العدد212، 1996م.
- (61) أسماء خليف، طرائق تدريس اللغة العربية وفق المنهاج القديم والحديث، جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، (الجزائر)، العدد11، جوان2017م.
- (62) أمينة سعد الدين، تعليمات النحو في المدرسة الجزائرية بين طرائق تعليم النحو التقليدية والحديثة، مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا، مركز الباحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية (الجزائر)، دت.
- (63) بدر الدين بخولة (المركز الجامعي آفلو)، زكريا مخلوفي (جامعة شاذلي بن جديد)، دور المهارات اللغوية في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 5، العدد4، 2021م.
- (64) تجاني حبشي، مهارة الاستماع ودورها في تنمية القدرة اللغوية لدى متعلم اللغة، مجلة فصل الخطاب، جامعه زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مجلد11، العدد2، جوان2022م.
- (65) التونسي فائزة، شوشة مسعود وآخرون، التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد7، العدد29، مارس2018م.
- (66) حسن فائز تقلا، مهارة الاستماع، مشروع بحث مقدم لنيل درجة دبلوم التأهيل والتخصص في تعليم اللغة العربية، قسم تعليم اللغة العربية، المعهد العالي للغات، جامعة البعث، حمص، سوريا، 2020م.
- (67) حنان بشته (جامعه جيجل)، حميزي وهيبه (جامعة قسنطينة)، استخدام الانترنت في التعليم، مجلة البدر، العدد04، 2018م.

## قائمة المصادر والمراجع

- 68) رافد صباح (كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد)، بلال إبراهيم يعقوب (كلية الآداب الجامعة العراقية)، المهارة اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجله مداد الآداب، العدد11، دت.
- 69) زهور شتوح، أثر مشكلات التعلم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب واللغات، العدد19، جانفي 2018م.
- 70) زوليخة علال، التعليمية المفهوم والنشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد04، جوان2016م.
- 71) شريفة برحاييل بودودة، طرق اكتساب مهارات اللغة ودورها في تحقيق الإبداع اللغوي لدى المتعلمين، مرحله التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة مهد اللغات، جامعة منتوري، قسنطينة1، المجلد3، العدد02، دت.
- 72) طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالح أحمد، النعامة، (الجزائر)، العدد34، 2018م.
- 73) عبد الحميد عطا الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، (الجزائر)، المجلد7، العدد04، 2024م.
- 74) عبد العزيز بوشلاف، صعوبة النحو بين الطرق التقليدية والحديثة، حوليات الآداب واللغات، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، العدد08، 2017 م.
- 75) عبد الغني زمالي، مهاره الاستماع ودورها في المرحلة الابتدائية، مجله الاشعاع، جامعته الشريف مساعديّة، سوق أهراس، الجزائر، العدد8، جوان2017م.

## قائمة المصادر والمراجع

- (76) عبد الله محمد العتيبي، يسرى سالم اليافعي وآخرون، الدليل الاجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية مركز مصادر التعليم، المملكة العربية السعودية، ط1، 1448م.
- (77) كنعان أحمد علي، رؤية الاعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة للجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي، كلية التربية، جامعه دمشق، بحث مقدم لمؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات: دبي من 19/17 ابريل 2017م.
- (78) ليلي سهل، القواعد النحوية وأساليب تدريسها، السنة الحادي عشر، جامعه محمد خيضر، بسكرة، (الجزائر)، العدد21، ديسمبر 2016م.
- (79) ليلي سهل، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، جامعه محمد خيضر، بسكرة، العدد26، سبتمبر 2016م.
- (80) ليلي سهل، مهارات القراءة ودورها في العملية التعليمية، مجله الآداب واللغات، جامعه محمد خيضر، بسكرة، (الجزائر).
- (81) محمد تحريشي وعبد الحفيظ تحريشي، تعليمات القواعد في المدرسة الابتدائية الجزائرية، كتاب السنة الثالثة أنموذجا، المركز الجامعي، بشار، (الجزائر)، دت
- (82) مختار بزاوية، تعليمية القواعد النحوية ودورها في بناء المهارة اللغوية، مجلة الخطاب والتواصل، جامعه مصطفى إسطنبولي، معسكر، الجزائر، المجلد2، العدد9، ديسمبر 2022 م.
- (83) مركز البحث العلمي، سلسلة كتاب المؤتمرات، عدد خاص بالمؤتمر الدولي حول: تطوير الأنظمة التعليمية العربية، طرابلس، العام السابع، العدد25، مارس 2019م.
- (84) ميلود رحمون، صعوبات تعليم قواعد النحو العربي، مجلة علم اللسان، مخبر علوم اللسان، جامعه الأغواط، العدد11، جوان 2017م.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- (85) نسيمة كربيح، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، مجلة  
التعليمية، قسم اللغة العربية والأدب العربي، المركز الجامعي ميلة، (الجزائر)، المجلد  
03، العدد 07، 2017م.
- (86) مباركة خمقاني، أساليب وأدوات تجميع البيانات، مذكرة الذاكرة، جامعة قاصدي  
مرباح، ورقلة، العدد التاسع، جوان 2017م.

الفهرس

شكر وعرّفان.....	
إهداء 1 .....	
إهداء 2 .....	
مقدمة: أ .....	
مدخل: مفاهيم أوليّة .....	
أولاً: ماهيّة التّعليميّة.....	6
ثانياً: ماهيّة القاعدة النّحويّة.....	11
ثالثاً: مفهوم التّمنية اللّغويّة:.....	13
الفصل الأوّل: القواعد النحوية وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .....	
تمهيد:.....	16
أولاً: الأهداف التربوية من تدريس القواعد النّحوية:.....	17
ثانياً. النّمو اللّغوي عند التّلميذ في المرحلة الابتدائيّة:.....	30
خلاصة: .....	53
الفصل الثاني: دراسة ميدانية.....	
تمهيد:.....	55
أولاً: وصف إجراءات الدّراسة:.....	56
ثانياً/ تحليل بيانات الاستبيان وعرض النتائج:.....	61
ثالثاً/ نماذج تطبيقية لتدريس قواعد النّحو:.....	77
خاتمة: .....	89
قائمة المصادر والمراجع: .....	98

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA  
Ministry of High Education and Scientific  
Research  
Mohamed Khider University of Biskra  
Faculty of Letters and Languages  
Department of Letters and Arabic  
Tel : +213 33 54 32 36  
Fax : +213 33 54 32 36



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة محمد خيضر - بسكرة -  
كلية الآداب و اللغات  
قسم الآداب و اللغة العربية  
هاتف رقم : +213 33 54 32 36  
فاكس رقم : +213 33 54 32 36  
الرقم : 2024/...

departement.ar@univ-biskra.dz

## ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالتربص للطالبتين:

- زدام شيماء

- رزقي إسمهان

المستوى (السنة الثانية ماستر: اللسانيات التطبيقية) السنة الجامعية: 2024-2023.

وذلك لإجراء تربص ميداني بمؤسسة:

- ابتدائية بولرباح حمودي- بسكرة

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبتين بإجراء التربص في حدود ما يسمح به القانون.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 06 ماي 2024

رئيس القسم

د / زروقي أبوبكر



محمد مبرور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكرة في: 2024/04/16

مدير التربية

إلى

مدير ابتدائية بولرباح حمودي

بسكرة

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 862 / م.ت.ت/ 2024

**الموضوع: الموافقة على اجراء " تربيص ميداني "**

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم: 69/قسم الآداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه. وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات:

للطالبة : اسمهان زريقي

تخصص: لسانيات تطبيقية

شعبة: الآداب و اللغة العربية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/21 الى : 2024/05/02 .

على مستوى مؤسستكم مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية

مدير التربية  
يعزيز عز الدين



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

بسكره في: 2024/04/16

مدير التربية

إلى

مدير ابتدائية بولرياح حمودي

بسكره

مديرية التربية لولاية بسكره

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 862 / م.ت.ت/2024

**الموضوع: الموافقة على إجراء " تربيص ميداني "**

المرجع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكره- كلية الآداب و اللغات تحت رقم: 69/قسم الآداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه. وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات. يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات:

للطالبة : زدام شيماء

تخصص: لسانيات تطبيقية

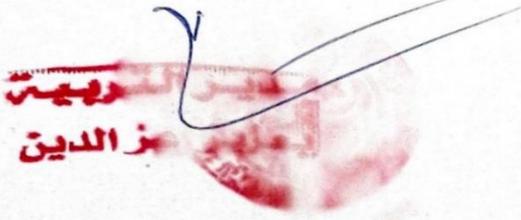
شعبة: الآداب و اللغة العربية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/21 الى : 2024/05/02 .

على مستوى مؤسستكم مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم.

مدير التربية



## فهرس الكتاب

ص	ص	ص	الإملاء	الصرف	النحو	ص
22	الإدماج (نص الإدماج + المشروع) + أوسع معلوماتي	12	النساء المربوطة والهاء	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المشى	مكونات النص	10
23	طريق النجاح	16	المفتوحة في الكلمات		الجملة وأنواعها	14
24	طريق العلم	20	الهمزة على الألف		الجملة الفعلية وأركانها	18
39	موافق وعبر	29		تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الجملة المنسوخة بيان وأخواتها	27
40	الرسم الموهوب	33	الهمزة على الواو		الجملة المنسوخة بكان وأخواتها	31
41	عيد العمال	37		المجرد والمزيد	الأفعال الخمسة	35
56	بطاقة معلومات لأول مرة	46	الهمزة على النبرة		نواصب الفعل المضارع	44
57	علمنا الشايخ	50		الفعل الثلاثي المزيد بحرف	جوازم الفعل المضارع	48
58	مقابلة مع شخصية تاريخية	54	الهمزة على السطر		الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	52
73	أبطال من الوطن قد تجهلهم	63		المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	الأسماء الخمسة	61
74	هل تعلمون ؟	67	همزة القطع		جمع التكسير وإعرابه	65
75	أكتب تقريراً	71		الفعل الصحيح وأنواعه	جمع المذكر السالم وإعرابه	69
75	نحن والبيئة	80	همزة الوصل		جمع المؤنث السالم وإعرابه	71
80	الخس والملفوف	84		الفعل المعتل	المشى وإعرابه	8
80	أُنجزُ بطاقات توعوية حائطية قضايا صحفية	88	علامات التانيث في الأسماء		المضاف والمضاف إليه	8
97	مسألة صعبة	97		تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول	العطف	9
101	مناهل المعرفة	101	الأسماء الموصولة		المفعول المطلق	10
105	المجلة العلمية	105		تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم	الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	11
105	ظواهر علمية	114	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية		الفعل اللازم والفعل المتعدي	12
114	نهاية مستبد	118		تصريف المضارع المبني للمجهول	إعراب الفعل المعتل الآخر	13
118	البيامة والصيد	122	الألف اللينة		علامات الإعراب الأصلية والفرعية	14
122	تأليف قصة	131	المد لفظاً ورماً		المبني	15
131	قصص وحكايات عالمية	135		تصريف الفعل المعتل ناقص	المعرب	16
135	في الشام كتابة إعلان شهاري حول العالم					

كتابي

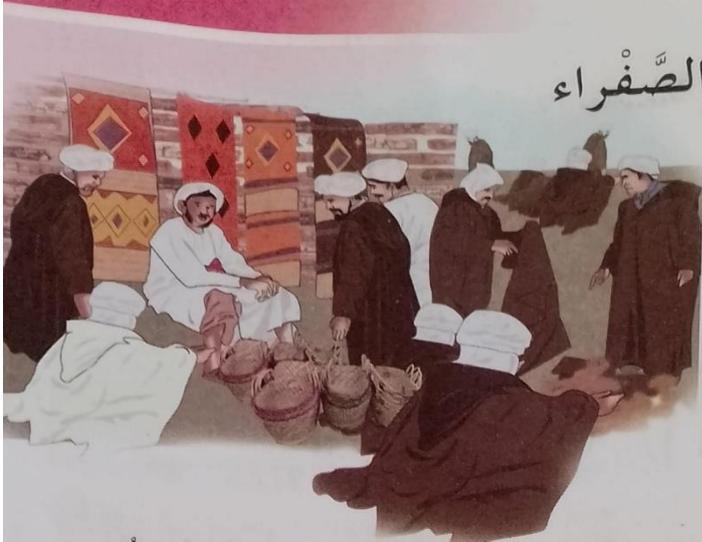
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية



الديوان الوطني  
**Onps**  
للمطبوعات المدرسية  
Office National des Publications Scolaires

## رِحْلَةٌ إِلَى عَيْنِ الصَّفْرَاءِ



مَاءً كُلِّ أَحَدٍ يَبْدَأُ الْبَدُوَ وَسُكَّانَ الصُّوَّاحِي،  
فَلُ بِالْتَّنْقُلِ عِبْرَ الْفِجَاجِ الْجَبَلِيَّةِ،  
رُوبِ التُّرَابِيَّةِ وَالرَّمْلِيَّةِ، لِلْوُصُولِ إِلَى سَوَاقِ  
الصَّفْرَاءِ الْأُسْبُوعِيِّ، فَهُوَ عَصَبُ حَيَاةِ الْبَدُوِ  
بِأَيْلٍ فِي تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الْإِسْتِعْمَارِيَّةِ مِنْ تَارِيخِ  
إِثْرٍ، عِنْدَ مَطْلَعِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ .

مِنذَ الْفَجْرِ، تَبْدَأُ الْحَرَكََةُ فِي سَاحَةِ السُّوقِ الْوَاسِعَةِ، الْجَمَالَ الْجَائِمَةَ، وَالْأَخْصِنَةَ وَالْبِغَالَ، بَيْنَمَا  
يُرِضُ الْبَائِعُونَ مَوَاشِيَهُمَ الْمُرَبَّقَةَ فِي مَجْمُوعَاتٍ، وَكُومَاتِ الصُّوفِ، وَالْمِلْحَ الْحَجْرِيِّ، وَقَفَفَ  
لِغَفَاءٍ، وَحَوَائِكِ الصُّوفِ، وَجِبَالِ الشَّعْرِ، وَالْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةِ، وَالْبِرَانِيْسَ وَالْعَبَاءَاتِ الْعَرَبِيَّةِ،  
قَطَعَ الْمُتَلَوِّنَةَ الْمَنْسُوجَةَ مِنَ الْكُتَّانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْوَبْرِ . يَتَجَوَّلُ رِجَالُ الْبَدُوِ بِأَحْزِمَتِهِمُ الْجِلْدِيَّةِ،  
سَاءً مُلْتَمَاتٍ يَرْتَدِينَ قِلَادَاتٍ خَرْزِيَّةً، يَنْتَظِرُنَهُمْ خَارِجَ السُّوقِ .

يَجْلِسُ الْبَدُوُ فِي الْمَقَاهِي الْجَزَائِرِيَّةِ الْقَرِيبَةِ، يَرْتَشِفُونَ الشَّايَ، وَيَتَبَادَلُونَ الْأَحَادِيثَ وَالصُّحُوحَاتِ،  
بَعْدَاءَ بَيَوْمِهِمُ النَّشِيطِ، الَّذِي فِي آخِرِهِ يَنْفُضُونَ رَاجِعِينَ يَحْمِلُونَ بَضَائِعَهُمْ عَلَى دَوَابِّهِمْ فِي مَجْمُوعَاتٍ،  
يُسَوقُونَ مَوَاشِيَهُمْ، تَنْتَفُخُ عِبَاءَاتُهُمْ، وَسَرَاوِيلُهُمُ الْعَرِيضَةُ وَالْقَصِيرَةُ، فَتَظْهَرُ سَيَقَانُهُمُ الْمَتِينَةُ وَنِعَالُهُمْ  
جِلْدِيَّةً الَّتِي تَدْبُ عِبْرَ الدَّرُوبِ .

يَوْمَ السُّوقِ فِي عَيْنِ الصَّفْرَاءِ، يَوْمَ الْبَهْجَةِ فِي الْمَدِينَةِ وَبِرَانِيْسِ فُرْسَانَ السَّبَاهِي . وَعِنْدَ الْمَسَاءِ  
نَعُودُ الْمَدِينَةَ إِلَى يَوْمِيَّاتِهَا الْعَادِيَّةِ . وَفِي بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ تُدْعَى "تَبُوت" ذَاتِ الْبُيُوتِ الْجَمِيلَةِ، الْمُحَاطَةِ  
بِالْبَسَاتِينِ الْخَضْرَاءِ، يَتَخَلَّلُهَا وَادٍ تَتَرَقَّرُ مِيَاهُهُ ؛ قَضَى الْبَدُوُ لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ . فَكَانَتْ لَيْلَةً شَتْوِيَّةً هَادِئَةً،  
وَمُجَلِّسًا مِنْ مَجَالِسِ الصَّحْرَاءِ، يَلْتَزِمُ فِيهِ النَّاسُ بِالْآدَابِ الْمُتَوَارِثَةِ مِنْ جُلُوسٍ وَطَرِيقَةٍ فِي الْحَدِيثِ .  
تُسْمَعُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ قِصَصِ الْبَدُوِ وَأَحْلَامِ السَّفَرِ فِي الْبِلَادِ الْعَجِيبَةِ، الَّتِي يَتَسَامَرُونَ بِهَا حَوْلَ مَوَاقِدِ  
الْجَمْرِ، وَصِنِيَّاتِ الشَّايِ .

فِي الصَّبَاحِ تَتَفَرَّقُ الْقَوَافِلُ . يَتَعَانَقُ الرِّجَالُ بِحَرَارَةٍ، تَتَحَرَّكُ الْعَيْرُ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَهَكَذَا  
تَتَكَرَّرُ لُغْبَةُ السَّفَرِ وَعَادَاتُ الطَّرِيقِ الْبَدَوِيَّةِ، مِنْ مَرَّاحٍ إِلَى مَرَّاحٍ، فِي رِحَالِ الذَّهَابِ وَالْإِيَابِ الْمُتَعَابِقَةِ .

د . مُحَمَّدٌ حَسَنٌ مَرِينٌ - عَرَائِسُ الرَّمْلِ -

## المَبْنِي

### الْأَحْظُ وَأَكْتَشَفُ

رَجَعَ الْبَدُو فِي آخِرِ الْيَوْمِ حَامِلِينَ بَضَائِعَهُمْ عَلَى دَوَابِّهِمْ .  
عَلَى كِرَاسٍ جَلَسَ الْبَدُو فِي الْمَقْهَى الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ السُّوقِ .  
إِنَّ الَّذِي يَرَاهُمْ يُدْرِكُ سَعَادَتَهُمْ بِيَوْمِهِمِ النَّشِيطِ .

كيف تُعْرَبُ الْفِعْلُ الْمَلُونُ فِي الْجُمْلَتَيْنِ ؟

هل تَغَيَّرَتِ الْحَرَكَةُ فِي آخِرِ الْكَلِمَاتِ : عَلَى - الَّذِي بَتَغْيِيرِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلِ ؟

### أُثِّبُ

نَمُودَجُ إِعْرَابٍ : هَذَا يَوْمٌ رَائِعٌ .

هَذَا : اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى

السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً .

□ الْمَبْنِيُّ مِنَ الْكَلِمَاتِ هُوَ مَا لَا تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَهْمَا تَغَيَّرَ مَوْقِعُهُ الْإِعْرَابِيُّ

□ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ : الْأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ مَا عدا اللِّدَانِ ،

اللِّدَانِ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ مَا عدا : هَذَا ، هَاتَانِ / الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَةُ مِثْلُ : أَنَا / نَحْنُ وَالْمُتَّصِلَةُ مِثْلُ : كَتَبُوا / بَضَائِعُهُ وَبَعْضُ الظُّرُوفِ مِثْلُ : مُنْذُ ، الْآنَ ، حَيْثُ ، أَمْسٍ

□ جَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ : حُرُوفِ الْجَرِّ وَحُرُوفِ الْعَطْفِ

□ الْأَفْعَالُ : الْمَاضِي ، الْأَمْرُ ، الْمَضَارِعُ الْمَتَّصِلُ بِنُونِ النَّسْوَةِ أَوْ نُونِ التَّوَكِيدِ جَمِيعُهَا أَفْعَالٌ مَبْنِيَّةٌ .

## الْمَدُّ لَفْظًا وَرَسْمًا

### الْأَحْظُ وَأَكْتَشَفُ

مَشَى الْبَدُو كَثِيرًا وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا وَلَنْ يَفْعَلُوا حَتَّى يَصِلُوا إِلَى عَيْنِ الصَّفْرَاءِ ، ذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي السُّوقِ تَبْدَأُ مِنْذُ الْفَجْرِ حَيْثُ يَعْضُونَ بَضَائِعَهُمْ ، فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَتَحَرَّكُ الْعَيْرُ عَائِدَةً مِنْ حَيْثُ أَتَتْ . وَهَكَذَا تَتَكَرَّرُ لُعْبَةُ السَّفْرِ وَعَادَاتُ الطَّرِيقِ الْبَدَوِيَّةِ .

• نَوْعُ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةِ بِالْأَحْمَرِ ؟ مَا هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي رُسِمَ فِي آخِرِهَا ؟ هَلْ تَلْفَظُ الْأَلِفُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْفِعْلِ ؟ مَاذَا تَسْتَنْجِ ؟

• فِي الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةِ بِالْأَخْضَرِ هَلْ تَلْفَظُ الْأَلِفُ عِنْدَ قِرَاءَتِهَا ؟ هَلْ كُتِبَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ ؟ مَاذَا تَسْتَنْجِ ؟

### أُثِّبُ

□ الْمَدُّ رَسْمًا : أَكْتُبُ الْأَلِفَ وَلَا أَنْطِقُهَا فِي : الْفِعْلِ الْمَاضِي الْمَلُونِ

الإثنين 13 شوال 1445 هـ الموافق 22 أبريل 2024 م

المبني

1/ جمع البدوي آخر اليوم حاملين بضائهم على دوابهم  
2/ على كراس جلس البدو في المقام الذي قرب السوق  
3/ إن الذي يراهم يذكرك ستادهم بيومهم الشيط

البناء: هو أن تلام الكلمة شكلاً واجداً في آخر الكلمة مهما كان موقعها الإعرابي

2/ الاسم المبني: هو الاسم الذي لا تتغير حركة إعراب آخره بتغيير

موقعه في الجملة

مثال: نحن الأبطال الأشاوس  
حضرتنا نحن الإمتحان

من الأسماء المبنية الضمير المتصلة والمفعول مثال: أنا

نحن، المنصلة: كتبنا

4/ الأسماء الموصولة: ما عدا اللذان  
3/ جميع الحروف: مثل حروف العطف  
مرفوع الجرح: حروف الإستفهام (هل)

1/4 الأفعال: الفعل الماضي، فعل  
الأمر، فعل المضارع المتصل  
بنون التوكيد أو نون النسوة.

تطبيقات:  
استخرج من البيتين أسماء مبنية  
وبيّن نوعها:

الإثنين 13 شوال 1445 هـ الموافق

ويك الصبا وقد  
وحض الخطوب و

بأفئس أنت رجائونا  
حد للحيات سلاحها

نوعها	الكلمة
ضمير منفصل	أنت
حرف جر + ضمير متصل	بلك
ضمير متصل	هنا
	حده
	حضر
	أمر

30/5/2024

المغرب

الاحظ واكتشف:

- ففي أحد الأيام قدم إلى هذه **البلدة** مغربي.

- أعجبته **البلدة** أيضا أعجاب.

- سكن أبو البركات البربري **البلدة** معززا وهو ما بين

أهلها.

أثبتت:

- **المغرب** هو الذي يتغير شكله بتغير مواعيد في العما

مثل: زرت الجزيرة / سكنت بالجزيرة / كانت الجزيرة

كانت الجزيرة مأهولة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع

تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية  
اللغة في المرحلة الابتدائية لدي تلاميذ  
السنة الخامسة

استمارة استبيان  
موجهة للمعلمين

سيدي المحترم، سيدي المحترمة ...

نحن الطالبين اسمهان رزقي، زدام شيماء، بصدد انجاز مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر  
في الآداب واللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية.

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة  
الموسومة بالعنوان أعلاه.

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا الموضوع نأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة  
بدقة، ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وننتقدم مسبقاً إلى سيادتكم الموقرة بجزيل الشكر والعرفان، وفائق الاحترام لتعاونكم  
الصّادق في خدمة البحث العلمي.

أ/ المحور المتعلق بالبيانات الشخصية:

- (1) الجنس: ذكر  أنثى
- (2) الخبرة: أقل من 5 سنوات  من 5 إلى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات
- (3) المؤهل العلمي: ليسانس  ماستر  مدرسة عليا
- (4) الصفة: مستخلف  مثبت  متربص

ب/ المحور المتعلق ببيانات الموضوع:

- (1) هل ترى أنّ مادة اللّغة العربيّة من المادّة المحبّبة للتّلاميذ؟ نعم  لا
- (2) هل تتيح حصص اللّغة العربيّة وأنشطتها مجالاً كافياً للممارسة اللّغويّة؟ نعم  لا
- نسبياً
- (3) هل ترى أنّ مادّة النّحو تستهوي التّلاميذ؟:  
نعم  لا  نسبياً

لماذا؟

.....

.....

.....

(4) ما رأيك في البرنامج المقرّر للسنة الخامسة؟

مكتّف  جيّد  حسن

(5) ما رأيك بالحجم السّاعي المخصّص لتدريس القواعد النّحويّة؟

كاف  غير كاف  لماذا؟

.....  
.....  
.....

6) هل تناسب القواعد النحويّة المبرمجة مستوى السنّة الخامسة ابتدائي؟

نعم  لا  نسبيا

لماذا؟

.....  
.....  
.....

7) هل تجد صعوبة في تدريس مادة النّحو؟

نعم  لا  أحيانا

لماذا؟

.....  
.....  
.....

8) هل يفرق التّلميذ بين القواعد النّحوية والصّرفيّة؟ نعم  لا

9) هل بإمكان التّلميذ التّعبير عما يشاهده من خلال الصّورة بفصاحة داخل القسم؟

نعم  لا  نوعا ما

10) ماهي الطّريقة التي تعتمدّها في تدريسك القواعد النّحويّة؟

-طريقة النّص الأدبي

-الطريقة القياسية

-الطريقة الاستقرائية

ولماذا؟

.....  
.....  
.....  
.....

11) هل تستخدم وسائل تعليمية أخرى في تدريسك للقواعد النحوية مع الكتاب المدرسي؟

نعم  لا  ولماذا؟

.....  
.....  
.....

12) هل يعاني التلاميذ من ضعف في قواعد النحو؟

نعم  لا  قليلا

ولماذا؟

.....  
.....  
.....

13) أي هاته النشاطات تعطيك فكرة واضحة عن مدى فهم التلاميذ لمادة النحو؟

-الواجبات المنزلية

-المناقشات التي تُجرى في القسم

-التطبيقات التي تُجرى في القسم

ولماذا؟

.....  
.....  
.....

14) أعتقد أنّ المهارات اللّغويّة تسهم في إثراء الحصيلة اللّغويّة لدى التّلاميذ؟

نعم  لا  ولماذا؟

.....  
.....  
.....

15) هل ترى أنّ القواعد النّحويّة دور بارز في تحسين النّمّو اللّغوي لدى التّلاميذ؟

نعم  لا

ولماذا؟

.....  
.....  
.....

## الملخص:

موضوع هذه الدراسة: تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الخامسة وقد تحددت إشكالية هذا الموضوع كالتالي:  
ما مدى مساهمة تعليمية القواعد النحوية في تحقيق التميّة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

واندرجت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات وهي:

1/ ما هي أهم الطرق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية؟

2/ كيف تؤثر المهارات في تنمية اللغة عند التلميذ في المرحلة الابتدائية؟

3/ ما هي أهم الوسائل المساعدة في تدريس القواعد؟ وفيما يكمن دورها في تنمية اللغة عند التلميذ؟

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير القواعد النحوية في تنمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكيفية إسهام تدريس القواعد في تطوير مهارات اللغة في تلك المرحلة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي واستعنا باليتي الإحصاء والتحليل في الدراسة الميدانية.

طرحنا مجموعة من الأسئلة للمتعلمين على شكل استمارة، ثم قمنا بتحليلها، وتوصلنا في الأخير إلى إجابات مختلفة ومتنوعة فيما بينهم، كما قمنا بالاعتماد على أداة الملاحظة وتوصلنا كذلك إلى مجموعة من النتائج.

## الكلمات المفتاحية:

القواعد النحوية، التنمية اللغوية، المرحلة الابتدائية.

## Abstract:

The subject of this study is: Teaching grammar rules and their role in developing language in the primary stage for 5<sup>th</sup>\_ grade students has identified the following problem:

To what extent does the teaching of grammatical rules contribute to achieving linguistic development in elementary school students?

This problematic includes several questions:

1\_ what are the most important methods used in teaching grammatical rules?

2\_ How do these skills affect the linguistic development of the student in the elementary stage?

3\_ what are the most important tools that assist in teaching grammatical rules? And what is their role in developing the student's language?

The objective of this study is to identify the impact of grammar rules on language development for primary school students and developing language skills can contribute during this stage.

In this research, we have relied on the descriptive approach and utilized statistical methods and analysis in the field study.

We posed a set of questions to the students in the form of a questionnaire, then analyzed the responses. Finally, arrived at diverse and varied perspectives among them we also relied on the observation tool, which also led us to a set of findings.

**Key words:** Grammatical rules, Linguistic development, Elementary stage.